nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 28 آب 2025 | العدد 1658 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

ليلة فيلوكاليّة رحبانيّة لا تُنسى في زوق مكايل
| 14

القضاء يحمي السلم الأهلي... نواب وسياسيون في مواجهة الدويلة

هل يتم استدعاء قاسم إلى العدليّة؟
| 6

«حزب الله» يهوّل على الجيش قبل جلسة 2 أيلول
| 2

«يا جاري إنت بدارك وأنا بداري»

لبنان وسوريا... فك الاشتباك مع الماضي
| 5

■ محليات | 7

مفهوم الدعارة تغيّر فتيات لبنان... «خُطفنَ» أم «هَشَلنَ»؟

■ اقتصاد | 8

مهنة الصرافة: من «حَصْد الملايين» إلى ما يشبه «كاريتاس»

■ العالم | 10

ترامب يبحث «اليوم التالي» في غزة مع بلير وكوشنر

أسرار

- بدا لافتًا تشديد التدابير الأمنية في محيط سفارات غربية عدة وذلك بعد التصعيد الكلامي لمسؤولين في «حزب الله».
- يُجري الرئيس نبيه بري تغييرات «دقيقة وحسّاسة» في فريقه الاستشاري وظهر ذلك في تقريب شخصية تلعب دورًا محوريًا دبلوماسيًا على حساب شخصية لعبت دورًا محوريًا وزاريًا. ويعتمد الرئيس بري السريّة المطلقة في هذا الملف بسبب «حساسيته».
- من المنتظر أن يُعقد في نهاية هذا الشهر اجتماع أمني لبناني سوري في الرياض بمشاركة أميركية ويشارك فيه من الجانب اللبناني مدير المخابرات في الجيش.

«حزب الله» يهوّل على الجيش قبل جلسة 2 أيلول

خمسة أيام تفصلنا عن الثاني من أيلول المقبل، موعد جلسة مجلس الوزراء التي ستناقش خطة الجيش لحصر السلاح بيد الدولة.

السباق يبدو على أشده بين سعي الدولة للوصول إلى هذا الاستحقاق الذي يُكمِل قرارات جلستي مجلس الوزراء في 5 و 7 آب، وبين سعي «حزب الله» للوصول إلى الجلسة من دون القدرة على اتخاذ أي قرار من خلال التهويل على الجيش.

وأول المؤشرات جاء بعد «الإنزال» الأميركي أول من أمس، هجوم مضاد على ثلاثة محاور، محور ميداني قادته «سريّة الأهالي» في «حزب الله» لمنع الموفد الأميركي توم براك من زيارة الخيام وصور والناقورة، ورفع المشاركون في الغارة أعلام «حزب الله» وعبروا عن استنكارهم للجولة، ومحوران سياسيان قادهما رئيس مجلس النواب نبيه بري والمعاون السياسي للأمين العام لـ «حزب الله» الحاج حسين خليل الذي تحدث بعد يومين على موقف الأمين العام الشيخ نعيم قاسم، وكأن كلام قاسم لم يفِ بالمطلوب.

معاون قاسم يتحدث للمرة الأولى منذ الحرب وبعد قاسم مباشرة

وفي تصريح شديد اللهجة، هاجم خليل الحكومة من خلال اعتباره أن «سلطات الوصاية الأميركية والإقليمية والتي تتحرك في هذا البلد بالعلن والخفاء، استطاعت أن تجرّ الحكومة اللبنانية إلى اتخاذ «القرارات الخطيئة» كخطوة أولى نحو مسار متكامل من الاستسلام والخضوع الكاملين.

خليل لم يسمِّ خطة الجيش باسمها بل اعتبر أن أي تحرك للجيش هو «زج الجيش الوطني للوقوف بوجه أهله وشعبه والإيقاع بينه وبين المقاومة، وما هي إلّا محاولة دنيئة لهدم ركنين أساسيين في بنيان هذا البلد وهما الجيش والمقاومة. وإننا في الوقت الذي نُدين فيه هذا الحراك الدنيء، نُكرّر على مسامع المسؤولين الرسميين في لبنان التنبُّه من الوقوع في مثل هذه الأفخاخ القاتلة».

خليل بلغ تصعيده حدًا وصف فيه القرارات الحكومية بأنها «انبطاحات سياسية»، داعيًا إلى «إبعاد المؤسسة الوطنية الشريفة وهي الجيش اللبناني عن الفتنة الداخلية التي تُهدد الأمن والاستقرار، كما العمل على إعادة النظر بالشكل والمضمون في التعاطي مع ما يحمله الموفدون الدوليون والإقليميون من توجهات تُهدد أمن البلد وسلمه الأهلي وتنتقص من حريته وسيادته».

بري: «الأمور ليست سهلة»

الغارة السياسية الثانية أطلقها رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اعتبر في حديث إلى «الشرق الأوسط» أن الوفد الأميركي «لم يأتِ بأي شيء من إسرائيل، وبالتالي ذهبت الأمور نحو التعقيد مجددًا».

وإذ رفض بري الكلام عن المرحلة المقبلة في ضوء هذا التعقيد الجديد، اكتفى بالتشديد على أن الأمور «ليست سهلة». وقال بري ردًا على سؤال عن الاجتماع الحكومي المقرر في الثاني من أيلول المقبل: «إن كل أمر يؤدي إلى خلاف في البلد مستنكر».

مصادر سياسية توقفت عند كلام الرئيس بري عن الوفد الأميركي ورأت فيه «تشكيكًا» بهذا الموقف، وهي المرة الأولى التي يصل فيها الرئيس بري إلى التشكيك، وفسرت هذه المصادر موقف بري بأنه يعكس حال الحرج من «حزب الله» والتباين معه.

وفي سياق الحركة الأميركية، علمت «نداء الوطن» أن الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس التي زارت اسرائيل، بعد لبنان، تتضع القيادة الإسرائيلية في أجواء المحادثات مع الجانب اللبناني، قد تُبلِّغ الجواب الإسرائيلي للبنان عبر السفارة الأميركية في عوكر، لكن كل التقديرات تدل على أن الجواب الإسرائيلي لن يكون نهائيًا بانتظار خطة الجيش وإقرارها في مجلس الوزراء، ومدى قدرة لبنان على الالتزام بما أقره، أو سيقره في الثاني من أيلول.

«حزب الله» يحاول إغراء حلفائه

داخليًا وفي محاولة لترميم موقعه السياسي المتراجع، علمت «نداء الوطن» أن «حزب الله» وبعد جولة على الحلفاء السابقين الذين أيدوا قرارات الحكومة بحصر السلاح، أرسل رسائل إلى عدد من النواب المستقلين وبعض الوسطيين، وطلب منهم الوقوف على الحياد وعدم الانجرار وراء مواقف رئيسي الجمهورية والحكومة و«القوات اللبنانية» في شأن السلاح، ووعدهم بدعمهم ماليًا بعد أن تصل إليه الأموال وكذلك سياسيًا وانتخابيًا عبر تجييـر أصوات لهم من قـوميين وبـعثيين ويـساريين، وبـعض الـعونيين الذين يستطيع تحريكهم بغض النظر عن قرار قياداتهم.

وأكد «الحزب» لهؤلاء النواب أن لا يذهبوا بعيدًا في المراهنة على الموقف العربي والأميركي لأن «الحزب» سيقلب المعادلة بفعل الدعم الإيراني وأن سيناريو 2006 سيتكرر. وتضيف معلومات «نداء الوطن» أن جواب النواب جاء سلبيًا حيث أكدوا دعمهم مسار الحكومة بحصر السلاح وتأييدهم منطق الدولة بغض النظر عن المواقف الخارجية، رافضين كل إغراءات «الحزب».

الرئيس عون وإنجازات الأمن العام

وبمناسبة الذكرى الـ 80 لتأسيس الأمن العام، اعتبر رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أن ما حققه الأمن العام من إنجازات على مختلف الصعد، لا سيما تأمين سلامة المسافرين وتنظيم الحركة في المطارات والموانئ والمعابر الحدودية وتنظيم رحلات العودة للنازحين السوريين، يشكل مصدر فخر لكل لبناني غيور على وطنه».

سلام يلتقي السيسي

وكان لرئيس مجلس الوزراء نواف سلام أمس يوم مصري توّجه بلقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. الرئيس سلام أكد «ضرورة قيام الدول الشقيقة والصديقة بالضغط لتأمين وقف إسرائيل اعتداءاتها على لبنان وانسحابها الكامل من الجنوب»، مشددًا على «وجوب دعم المجتمع الدولي لمؤسسات الدولة اللبنانية، وفي مقدمها الجيش، لتمكينه من أداء مهامه الوطنية». ودعا إلى «توحيد الجهود العربية في مواجهة التحديات التي تطال الأمن القومي العربي، ولا سيما في ظل تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول «إسرائيل الكبرى»، واستمرار الحكومة الإسرائيلية في تدمير قطاع غزة وتجويع أهله، في خرق واضح للشرعية الدولية والقانون الدولي».

من جهته، رحب السيسي بسلام في زيارته الأولى إلى مصر منذ توليه رئاسة الحكومة، مشيدًا بـ «الخطوات الإيجابية التي اتخذتها الحكومة اللبنانية لإعادة انتظام مؤسسات الدولة وبسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية». وأكد الرئيس المصري دعم بلده «الكامل لجهود الدولة اللبنانية في استعادة الاستقرار والانطلاق في مسيرة التعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار»، مشددًا على «ضرورة مواصلة كل ما يلزم لضمان عدم المساس باستقرار لبنان ووحدته الوطنية».

الادعاء على بوشيكيان

قضائيًا، شهد الملف المتعلق بالوزير والنائب السابق جورج بوشيكيان تطورًا لافتًا، بعد أن أحال النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، ملف التحقيقات الأولية التي أجراها مع بوشيكيان على النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي سامي صادر الذي ادعى على بوشيكيان بجناية الرشوة والإثراء غير المشروع، وذلك بعد رفع الحصانة النيابية عنه.

ويشتبه بوشيكيان انه مارس الابتزاز والتهديد على أصحاب معامل وقبض منهم أموالًا طائلة مقابل منحهم تراخيص للعمل.

وكان القاضي الحجار استأخر اتخاذ إجراء في حق بوشيكيان، الموجود في كندا، بناء لطلب وكيله القانوني الذي أبلغ النائب العام التمييزي باستعداد موكله للعودة إلى لبنان والمثول أمام القضاء، إلا أنه بقي يماطل ما استدعى الادعاء عليه والشروع في ملاحقته.

لماذا يطالب «حزب الله» الحكومة بالعودة عن قرارها؟

شارل جبور

من جلسة الحكومة في 5 آب

تركّز جهد «حزب اللّه» في المرحلة السابقة على منع صدور قرار حكومي بنزع سلاحه. وهو لم يتوقّع أن تُقدم الحكومة في الخامس من آب الماضي على خطوة بهذا الحجم، لاعتقاده أنّ تهديداته ستفعل فعلها وتمنعها من الإقدام على هذه الخطوة، وأنّ هيبته ما زالت موجودة.

ومن الواضح أنّ «حزب اللّه» لم يعد يحسن القراءة ولا التقدير منذ إعلانه «حرب الإسناد»، حيث افترض أنّ السلطة الجديدة ستقف عند حدود البيان الوزاري والاكتفاء بمواقف شكلية لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وغاب عنه أنّ هذه السلطة نشأت بفعل تبدّل جذريّ في موازين القوى، ولولا ذلك لما كان الرئيسان في موقعيهما اليوم، وهذا الأمر يدركه «الحزب» جيّدًا وكلّ من الرئيسين.

ويفترض أنّ «الحزب» يدرك أيضًا أنّ خطاب القسم لرئيس الجمهورية يعبّر عن عمق تفكيره بضرورة إخراج لبنان من الحرب وبناء الدولة الفعلية، ولم يترك هذا الخطاب أيّ التباس، وهو واضح وضوح الشمس

هل سينفّذ «الحزب» تهديده بالحرب؟

بتعابيره وأفكاره وأهدافه، وهل هذا مجرّد صدفة؟ أم أنه يجيّد رؤية رئيس الجمهورية الوطنية؟ وقد قرأ بشكل خاطئ أيضًا إصرار الرئيس على الحوار معه، والحوار الذي دعا إليه لا يعني التسويف والمماطلة والتأجيل والترحيل، بل محاولة لمنحه فرصة من أجل الانخراط في مشروع الدولة بعدما تبدّلت الظروف والأحوال.

ويفترض أنّ «الحزب»، الذي عارض بشدّة تكليف الرئيس نواف سلام، يدرك أيضًا أنّ رئيس الحكومة الذي يطالب منذ لحظة تكليفه بتطبيق اتفاق الطائف وبسط سلطة الدولة، لا يعبّر عن مواقفه من أجل إرضاء أحد، إنما لتطبيق ما لم ينفّذ من هذا الاتفاق، انطلاقًا من مبدئيته وقناعاته ورؤيته الوطنية.

وأيّ قراءة واقعية للمشهد السياسي وموازين القوى ومواقف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة كانت ستقود حتمًا إلى صدور القرار الحكومي بنزع السلاح، عاجلًا أم آجلًا. فالممانعة تراجعت محليًا وإقليميًا، والظروف الوطنية والدولية مؤاتية أكثر من أيّ وقت مضى، فيما الرئيسان معنيّان بتسجيل إنجاز تاريخي بأنّ أزمة لبنان انتهت في عهد الرئيس جوزاف عون وحكومة الرئيس نواف سلام.

وما تقدّم، يؤكّد أنّ «حزب اللّه» إمّا أنه غير مستعدّ لمراجعة تموضعه، ويسعى إلى تجميد الوضع السياسي بمعزل عن المتغيّرات الحاصلة، وإمّا أنّ أيديولوجيّته أعمت بصيرته ولا يرى التحوّلات التي طرأت على المشهد الإقليميّ والمحلّي بعد حرب الطوفان، وفي الحالتين وفي ظلّ غياب البدائل لديه وعدم تعامله بواقعية مع المتحوّلات، سيجد نفسه أكثر فأكثر في موقع عدّ الخسائر الواحدة تلو الأخرى، لأنّ هناك مسارًا قد انطلق، ومن الواضح أنّ «الحزب» عاجز عن إيقافه.

فـ «حزب اللّه» الذي منع انتخاب رئيس للجمهورية لأكثر من سنتين، عاد واضطرّ مرغمًا إلى انتخاب العماد جوزاف عون، و «الحزب» الذي وقف ضد تكليف الرئيس سلام وحاول تأخير موعد استشارات التكليف في سابقة أولى من نوعها، ولم يشارك في استشارات التأليف، عاد واضطرّ مرغمًا إلى القبول بسلام والدخول في حكومة للمرة الأولى منذ العام 2008 لا تُمثل معطلًا له فيها، و «الحزب» الذي اضطرّ إلى التغاضي عن بيان وزاري لا التباس في نصوصه ومرجعية الدولة في السلاح والحرب حاسمة ولا شريك فيها، و «الحزب» الذي فشل في منع الحكومة من إصدار قرار نزع السلاح غير الشرعي ضمن مهلة زمنية، ولم يتمكّن من إسقاطه لا في الشارع ولا بواسطة السلاح، فإنه لا بدّ من أن يفشل في منع تنفيذ قرار الحكومة في 5 و 7 آب.

وانتقال «حزب اللّه» اليوم إلى التركيز على منع تنفيذ القرار الحكومي من خلال التهديد بالحرب وتدمير لبنان هو أمر طبيعي لسببين: الأوّل، أنه ليس في وارد التخلّي عن سلاحه، وهذا القرار هو إيراني بامتياز، وقد عبّرت طهران علنًا وصراحة عن رفضها القرار الحكومي. والثاني، أنه من خلال التهديد والتهويل يعتقد أنّ بإمكانه تجميد القرار الحكومي.

وعليه، يُطرح تساؤلان: هل سينفّذ تهديده بالحرب؟ وهل الحكومة سترضخ لتهديده وتجمّد ما صدر عنها، فيكون قرارًا مع وقف التنفيذ؟

وخلافًا لكلّ ما يقال عن تهديده الكربلائي والانتحار، فإنه لن يقدم على تنفيذ تهديده بالحرب، لأنه يدّعي الانتحار، وهو ليس كذلك، ويدرك أنه أصبح مكشوفًا من إسرائيل، ومحاصرًا من سوريا، وإيران عاجزة عن مساعدته، والسلطة لن تتهاون مع أي محاولة لهزّ الاستقرار. وأمّا حول رضوخ الحكومة، فإنها لن ترضخ بالتأكيد، ورئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يؤكّدان باستمرار أن لا تراجع عن القرارات الحكومية، وبالتالي ما كتب قد كتب، والقرارات التي صدرت لن تكون حبرًا على ورق، وقوّة موقف الدولة ليست متأتية من رئيسي الجمهورية والحكومة فحسب، إنما من الظروف المحلية والإقليمية والدولية التي أتـهت المشروع الممانع، وبالتالي الأمور ستأخذ مسارها نحو التطبيق بشكل هادئ وسلس، وعدم اقتناع «حزب الله» لن يبدّل شيئًا لا في العمل الحكومي ولا في المسار العام للدولة، إنما يحافظ من خلاله على تعبير لفظي عن أدبيات لا يجد بعد أنّ باستطاعته الخروج منها، ولكنه لم يعد قادرًا على تغيير أي شيء على أرض الواقع.

مروان الأمين

حزبٌ يبحث عن هيبته

منذ تسلّم الرئيسان جوزاف عون ونواف سلام مقاليد المسؤولية، بدا واضحًا أنّ مقاربتهما للمرحلة تقوم على الانفتاح والتفاعل الإيجابي مع «حزب الله»، حتى غدا شعار «احتضان الحزب» بمثابة العنوان الأبرز للعهد. فقد أبدى الطرفان تجاوبًا واسعًا مع مطالب «الحزب»، سواء في مسار تشكيل الحكومة، أو في ما تلا ذلك من تعيينات عسكرية وأمنية وقضائية وإدارية. أمّا في الملف الأكثر حساسية والمتعلق بحصريّة السلاح بيد الدولة، فقد اعتمد الرئيس عون نهج الحوار المباشر مع «الحزب»، بعيدًا من الإعلام، في محاولة لإدارة هذا الاستحقاق الشائك برويّة وسلاسة، أيّ «بدو ياكل عنب، ما بدو يقتل الناطور».

كان واضحًا للرئيسين أنّ المسار الذي سلكاه سوف يؤدي إلى إحباط لدى معظم اللبنانيين الذين كانوا يترقّبون خطوات حاسمة تُعيد الاعتبار لمفهوم السيادة، باعتبارها المدخل الرئيسي لأي إصلاح جاد ولبناء دولة فعلية. هذا المسار انعكس سلبًا على شعبيّتهما، ولا سيما شعبية الرئيس عون، الذي أخذ على عاتقه حلّ ملف السلاح.

كان رهان عون أن يقود هذا المسار إلى صيغة متوازنة، تُقنع «الحزب» بتقديم المصلحة اللبنانية والتخلي عن سلاحه، ولكن من دون أن يُترجم الأمر هزيمة سياسية في الداخل اللبناني أو كسرًا لصورته. بكلمات أخرى، سعى عون إلى مخرج سياسي يُتيح لـ «الحزب» الحفاظ على ماء الوجه.

في المقابل، كانت لـ «حزب الله» مقاربة مغايرة تمامًا. فـ «الحزب» الذي كان أحوج ما يكون إلى هذا الهامش من الليونة والاحتضان السياسي، لم يتعامل معه كفرصة للتوصل إلى تسوية تُقدّم فيها المصلحة الوطنية على ما عداها، بل استغله من أجل استعادة توازنه السياسي وفرصة لترميم الذات، تمهيدًا لقطع اليد الممدودة والانقضاض على الشريعة.

اصطدم الرئيسان عون وسلام بواقع المماطلة التي يعتمدها «الحزب» منذ أكثر من خمسة عشر عامًا، تحت شعارات الحوار ومسميات «الاستراتيجية الدفاعية». كما أدركا أنّ مخاطر وأثمان باهظة باتت تترتب على البلد إذا ما استمرا في سياسة المسايرة والتأجيل. فكان قرار الخامس والسابع من آب بعد مسار اتّسم بالمماطلة، وتداركًا لمخاطر لا تحتمل المزيد من التأجيل.

كان من المنتظر أن يلاقي «حزب الله» اللبنانيين الذين احتضنوا بيئته خلال الحرب، وأن يقدّر للرئيسين عون وسلام ما قدّماه له من احتضان سياسي ومؤسساتي في مرحلة بالغة الحساسية. غير أنّه عاد إلى خطاب التصلّب والتشبّث بخيار السلاح، مستعيدًا لهجة التحدي للدولة والشرعية، ومُستحضرًا لغة التخوين بحق الرئيسين، بل وصل به الأمر إلى التلويح بمواجهة عسكرية مع الجيش اللبناني.

في خضمّ التصعيد المتدرّج الذي يقوده «حزب الله»، برزت الدعوة إلى النزول إلى الشارع قبل أن يتم التراجع عنها. خطوة كهذه من قبل «الحزب» ليست مفاجئة، فهو يتحرك وفق إيقاع مرسوم من طهران، لكنّ التساؤل الحقيقي يتوجّه إلى الرئيس نبيه بري. الرجل يكرر أمام زواره أنّ «إعادة الإعمار هي أولوية الأولويات»، غير أنّ سلوكه السياسي يشي بعكس ذلك تمامًا. فهل يخدم الانسحاب من جلسة مجلس الوزراء، ومشاركة «الحزب» في مغامرة الشارع العبثية، مشروع إعادة الإعمار؟ أم أنه يصبّ فقط في خانة الدفاع عن بقايا السلاح الإيراني؟

إنّ حجم الهوّة بين مشروع «حزب الله» والمصلحة اللبنانية يتّسع عند كل استحقاق. وأصبح واضحًا أنّ «حزب الله»، الذي مُني بهزيمة عسكرية في الحرب الأخيرة، قد استدار إلى الداخل، ويبحث بين بعبدا والسراي عن هيبة بدل عن ضائع.

هل يترك لبنان لمصيره أم يفعلها الجيش؟!

ناديا غصوب

مسار الحل لن يكون سريعًا ولا بسيطًا

مع اقتراب موعد الجلسة النيابية المنتظرة في الثاني من أيلول، يدخل لبنان مرحلة سياسية دقيقة يتقاطع فيها العامل الخارجي مع الانقسامات الداخلية، فيما يتصدر ملف سلاح «حزب الله» واجهة النقاش.

شهدت الساحة اللبنانية محطة لافتة تمثلت بزيارة المبعوث الأميركي الخاص إلى لبنان وسوريا توم برّاك، الذي كشف عن ملامح خطة دولية – إقليمية تهدف إلى معالجة ملف السلاح بعيدًا من التصعيد.

ووفق ما أعلنه برّاك، فإن الحكومة اللبنانية مطالَبة بتقديم خطة واضحة قبل 31 آب، لإقناع «حزب الله» بالتخلي عن سلاحه عبر مقاربة سلمية لا عسكرية. وأكد أن السعودية وقطر أبدتا استعدادًا لتمويل منطقة اقتصادية في الجنوب اللبناني لتأمين فرص عمل لمناصري «الحزب»، في خطوة وُصفت بأنها حوافز اقتصادية مقابل الانخراط في مسار نزع السلاح.

بالموازاة، نقل برّاك أن إسرائيل قد تبدأ بسحب قواتها من الجنوب في حال التزمت الدولة اللبنانية بالخطة، ما يفتح الباب أمام ترتيبات جديدة في المشهد الحدودي.

هذه المبادرة الأميركية – الخليجية لا تلغي الدور الإيراني الذي يبقى حاضرًا في خلفية المشهد. فطهران، بحسب مصادر سياسية، لم تُبدِ أي استعداد للتخلي عن «حزب الله»، ما يطرح تساؤلات جدّية حول مدى قدرة بيروت على تنفيذ الخطة في ظل استمرار نفوذ إيران على قرارات «الحزب».

في الداخل، يستعيد البعض تجارب أحزاب لبنانية سلّمت سلاحها في مراحل سابقة، مثل الحزب «التقدمي الاشتراكي» و«القوات اللبنانية»، وسط جدل حول ما إذا كان السيناريو نفسه يمكن أن يتكرر داخل البيئة الشيعية. غير أن خصوصية السلاح هذه المرة تمنحه بعدًا مذهبيًا وسياسيًا أكثر تعقيدًا.

في هذا السياق، تزداد الأنظار نحو الموقف الأوروبي الذي ما زال متردّدًا بين دعم المبادرة الأميركية – الخليجية أو الاكتفاء بدور المراقب. ففرنسا، التي لطالما قدّمت نفسها كراعٍ تاريخي للبنان، تبدو حذرة في الدخول بمواجهة مباشرة مع إيران أو «حزب الله»، مفضّلة التركيز على دعم الجيش اللبناني والمؤسسات الرسمية. هذا التباين في المواقف الدولية يعكس هشاشة أي تسوية محتملة، ويؤكد أن مسار الحل لن يكون سريعًا ولا بسيطًا.

الجيش يستعد لتنفيذ خطة تدريجية

على الصعيد الشعبي، تتباين المواقف بشكل واضح. فجزء من الشارع اللبناني ينظر إلى المبادرة الدولية كفرصة أخيرة لإنقاذ البلاد من الانهيار، بينما يرى آخرون أنها محاولة جديدة لوضع لبنان تحت الوصاية الخارجية. هذا الانقسام الشعبي يضاعف التحديات أمام الحكومة، التي تبدو عالقة بين ضغط الخارج وتناقضات الداخل.

ميدانيًا، تشير المعلومات إلى أن الجيش اللبناني يستعد لتنفيذ خطة تدريجية تبدأ بنزع السلاح جنوب نهر الليطاني بطريقة سلمية، على أن يتبعها تفاوض شمالًا وصولًا إلى البقاع الشمالي والحدود السورية.

في هذا الإطار، يبرز أيضًا دور قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب «اليونيفل»، التي تجد نفسها أمام تحديات متزايدة مع أي خطة لنزع السلاح. فبينما تُشدد الأمم المتحدة على ضرورة الحفاظ على الاستقرار وتنفيذ القرار 1701، يطالب بعض السياسيين اللبنانيين بتوسيع مهامها لتشمل مراقبة أدق للحدود والأنشطة المسلحة. ويأتي ذلك بالتزامن مع اقتراب موعد التجديد السنوي لولايتها في مجلس الأمن، وسط انقسام داخلي حول جدوى استمرار وجودها بين من يعتبرها عنصر توازن ضروري، ومن يراها عبئًا يقيّد سيادة الدولة ويثير حساسيات مع «حزب الله».

مع هذا المشهد المليء بالغموض، يبرز سؤال محوري: مَن سينقلب على مَن بعد جلسة مجلس الوزراء في الثاني من أيلول؟

هل ستتجه المواجهة إلى صدام مباشر بين «حزب الله والحكومة»؟ أم أن الخلاف سيتفجر داخل البيئات الحزبية نفسها؟ وفي حال غياب حل داخلي، هل تتدخل الولايات المتحدة والسعودية بشكل أعمق، أم يُترك لبنان لمصيره وسط التوتر المتصاعد مع إسرائيل؟

رفيق خوري

خطر الخلل في معادلة السلاح

زوار بيـروت والوسطاء والموفدون يحملون رسالة مكررة بكل اللغات باستثناء الفارسية: مفتاح كل شيء هو سحب السلاح من «حزب الله». ورسـالة المـسؤولين الجـوابية هي أن اللعبة تتحرك على خطين، لا على خط واحد: خط حصرية السلاح في يد الدولة والإمساك بقرار الحرب والسلم، وخط التقيـد الإسرائيلي باتفاق وقف الأعمال العدائية والانسحاب من التلال المحتلة في الجنوب بما يضمن «حصرية» السيادة اللبنانية على كامل التـراب الـوطني. وأي خلل في المعادلة يضع لبنـان في خطر مصيري على طريق الانحلال. وخطر الخلل قائم حتى إشعار آخر، فمن جهة يرفض «حزب الله» سحب السلاح لأسباب ذاتية وإيرانية، ومن جهة أخرى تصر إسرائيـل على استمرار الاعتـداءات وتغيير طابع الجنوب وربطه بالتغيير في الجنوب السوري بدعم من الرئيس دونالد ترامب.

لكن اللعبة أكبر من قدرة أي طرف على التلاعب بها. فما حدث في غزة ولبنان وسوريا وإيران ليـس من النـوع الذي يمكن التصـرف حياله كأنـه أمر عـارض أو كأنـه لم يحدث. والاتفـاق على تطبيق القرار 1701 ليس استراحة محارب في انتظـار استكمال القـوة والعـودة إلى الحرب. وهي حرب دائمة هدف إسرائيل فيها إنهاء قضية فلسطين وإحـداث أوسع تغيـر جيوسياسي واستراتيجي في المنطقة، وهدف إيران هو دفع أذرعها إلى القتال في حد ذاته من دون قدرة على تحقيق خطوات عملية على الأرض، لأن مجرد قتال إسرائيل هو ورقة مهمة في ملف المشروع الإقلـيمي الإيـراني الذي يصطدم بالأكثرية العربية والإسلامية والموقف الأميركي والإسرائيلي طبعًا.

ذلك أن متغيرات إقليمية ودولية في العقدين الماضيين مع خلل في توازن القوى في الداخل سمحت بتعاظم قوة «حزب الله» وسلاحه ودوره الداخلي والإقليمي. وما كانت هناك قوة قادرة على الوقوف في وجه المتغيرات. ومتغيرات جديدة في إطار التحولات الهائلة التي حدثت في المنطقة مؤخـرًا برزت فيها قوى محلية وإقليمية ودولية لديها مصلحة وقدرة، لا فقط على سحب السلاح من «حزب الله» بل أيضًا على إنهاء «محور المقاومة» في كل المنطقة وصولًا إلى تهديد المركز في طهران. ولا قوة تستطيع الوقوف في وجه المتغيرات الجديدة بصرف النظر عن التهويل.

وليـست مطالبة «الثنـائي الشيـعي» لرئيس الجمـهورية جـوزاف عـون ورئيـس الحكومة نواف سلام بالتراجع عن القرار التاريخي الذي أقـره مجلس الـوزراء بـالأكثـرية سوى دعـوة المسؤولين إلى «الانتحار السياسي» والحكم على لبنان بالحبس المؤبد مع الفقـر والعزلة والسلاح. فما يطلبه «حزب الله» من الدولة، وهذه مسؤولياتها بالطبع، هو استخـدام العلاقات والدبلوماسية العربية والدولية لتحرير الجنـوب من الاحتلال الذي أعادتـه إسرائيل في «حرب الإسنـاد»، ولكن ليس للتخلي عن السلاح بل للحفاظ عليه تحت عنوان البحث في استراتيجية دفاعية، مع أنه سلاح مقاومة مع وقف التنفيذ. وما يركز عليه في الحديث عن «أهـل المقـاومة وبيئة المقـاومة» هو إبـراز للطابع الشيعي للسلاح على حساب ما كان له من طابع وطني أيام المقاومة التي حررت الجنـوب. فلا مقـاومة إن لم يـكن اللبنانيون جميعًا أهلها وبيئتها.

وما دام لبنان في حاجة إلى أميركا والسعودية للمساعدة في حل القضايا العالقة مع سوريا، كما في حاجة إلى أميركا وفرنسا للمساعدة في تـسوية النقـاط العـالقة مع إسرائيـل والتمديد لقوات «اليونيفيـل»، فكيف يمكن أن يكون خط العلاقات مع واشنطن والرياض وباريس مهدّدًا بخط المشروع الإيراني وسياسة التهجم على العواصم الثلاث؟

و«من الـعجز طـلب مـا فـات مما لا يـمكن استدراكه وتـرك ما أمكن مما تُحمد عواقبه» كما قال الإمام علي.

بيان للمثقفين يتحدى الصور النمطية للتضامن مع «الزعيم»

«حزب» نواف سلام

سامر زريق

المبادرة بتاج إرادة فردية واعية

وسط مناخ استقطابي محموم ومسموم، يدفع إليـه «حزب الله» دفعًا عبر خـطاب مفـرط في التـمذْهب السياسي الراديكالي، ومضلّل بحملات تحريض وتخوين توجّه ضد الدولة عمومًا، ورئيس الحكومة خصوصًا، طرح الكاتب والمؤرّخ حازم صاغية مبادرة غير تقليدية في الحياة السياسية اللبنانية، على الأقل في «جمهورية الطائف»، لمواجهة حملة التخوين «الدنيئة» التي يتعرّض لها الرئيس نواف سلام من قبل الآلة الإعلامية «الممانِعة»، بالشراكة مع جيوش «الحزب» الإلكترونية، وأفواج «الأهالي».

صاغ صاغية بيانًا يستنكر تلك الحملة، نشره على حساباته عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتداعى إلى توقيعه مثقفون من مشارب فكرية متعددة، ممّن لديهم بصمة في عوالم الثقافة، ولم يُعرف عنهم مداهنة السلطة أو التطبيل لها سابقًا أو راهنًا، في محاولة لتصويب النقاش، وتطهير الحيّز العام من اتهامات التخوين التي تُعدق بلا تفكير أو حساب على الآخر، وتصادر رأيه وحقّه في الخروج من إسار القوالب الفكرية الجامدة.

تكمن أهـمية هذه المبادرة في أنها نِتـاج إرادة فردية واعية، وقرار عقلاني لما يقارب 700 مثقف، تداعوا إلى كسر العزلة التي يُراد إسباغها على الرئيس نواف سلام، وتحدّي الصور النمطية للتضامن مع الزعيـم «المعصوم» أو الـرئيس «المعبود»، ودعمه سواء كان «ظالمًا أم مظلومًا»، من خلال مزيج منظم يجمع بين جيوش إلكترونية تغرّد بناء على تعميم بسيط عبر مجموعات «واتساب»، وبين قاعدة حزبية مؤدلجة مستعدة للموت من أجله، يُضاف إليها أحيانًا فزاعات عشائرية، وغالبًا جمهور الطائفة أو المذهب وحماة العقيدة.

ولأن الثقافة لا ترتكز على الجمهرة، بل على نقد الأفكار، وتفكيك السرديات، فإن البيان يغدو بمثابة وثيقة تأسيسية لحزب نواف سلام، المعبر عن نخبة رصينة تحلّقت حول رئيس الحكومة، المنتمي في الأسـاس إلى هذه القـماشة الرفيعة، لتشكيل حاضنة لنموذج رجل الدولة الجدّي الذي يقدّمه في الحكم، متخفّفًا من «هيلمان» السلطة و«صولجان» العرش، مفسحًا المجال أمام إعـادة تجسيد روح الديمقراطية وقيم التنافسية والمعارضة السياسية للحكم ضمن الضوابط الدستورية والقانونية.

في كتـاب «الـمثقف والسلطة»، يعرّف المفكر العربي الفلسطيني إدوارد سعيد المثقف بـ «الذي يملك ملكة المعارضة، وملكة رفض الركود». والحال أن «حزب» نـواف سلام أو «حزب رجـل الـدولة» يجسّد هذا التعريف. إذ ينطلق من رفض الركود الذي فرضته الأيديولوجيا الحاكمة للحقبة السابقة بأخلاقياتها التخـوينية وترهّلها الفكري، ويتبنّى محـاولة إصلاح المـناخ الـسياسي في مواجهة كل زعيم «استخفّ قومه فأطاعوه» على طريقة فرعون، وكل حزب يعتنق نهج غوبلز «كلما سمعت كلمة مثقف تحسّست مسدسي»، مع الحفاظ على هامش واسع لنقد قرارات واستراتيجيات الرئيس سلام، وكل أعضاء الحزب الحالي.

لطالما كانت العلاقة بين المثقف والسلطة جدلية وملتبسة، ولا سيما في دول المشرق، ودار بينهما صراع جرى توصيفه بـ «صراع السيف والقلم»، بعدما اتخذ المثقفون في الغالب موقفًا معارضًا لاستبداد أنظمة الحكم وتسلّطها، دفعوا ثمنه غاليًا، فتوزّعوا بين مضطهد ومعتقل ومنفيّ وشهيد، ما خلا فئة محدودة طوّعتها تلك الأنظمة ووظّفتها لأدلجة الجماهير.

إذّاك يشكّل توثّب المـثقفين لدعم الرئيس نواف سلام ما يمكن اعتباره خرقًا تاريخيًا، يجعل «القلم» يعضد «سيف الـدولة البيـروتي» في صراعه مع أصحـاب الـسلاح، وإصـراره على تـطبيق «اتفـاق الطائف»، واسترداد قرار الدولة المخطوف من حزب يـدّعي احتكاره العلاقة مع الله وتجسيده وحده لإرادته، بالشراكة مع طبقة من زعامات وأركان حرب وساسة ورجال أعمال.

يقول صاغية في البيان «ما يفعله سلام ليس أكثر من تطبيق لما ورد في البيان الوزاري، وفي خطاب القسم، مما توافق الفرقاء السياسيون جميعًا على تأييده». وهنا بيت القصيد. ذلك أن الحملة الشرسة التي تشنّ عليه سببها الأساسي أنه فضح نفاق «الحزب» ونكثه لعهوده. فهو ما وافق على البيان الـوزاري لتنفيذه، بل لكسب مساحة من الزمن يستثمرها «الوليّ الفقيه» على طاولة المفاوضات مع أميـركا لإطـالة عمر مشروعـه المتـرنّح، دون الاهتمام بالمخاطر التي تحيط بحاضنته الشعبية.

في لـحظة شديدة الحساسية ومثقـلة بصواعق التفجير، يرتصف المثقفون خلف الرئيس سلام، ما عدا مثقفي البراميل طبعًا، لدعمه في قلب المعادلة، والـعودة إلـى حـدود الـدولة الـطبـيعية جغـرافيًـا وسياسيًا والأهم فكريًا، وحماية الديمقراطية من التدمير، بموازاة رفع «مناعة اللبنانيين حيال الأكاذيب الرخيصة التي حكمتهم طويلًا»، وصون الديمقراطية ممّن لا يعترف بها أساسًا.

المبادرة الأسقفية المارونية والتحديات الراهنة

كبريال مراد

عند كل منعطف تـاريخي أو مرحلة دقيقة، تتحرّك البطـريركية المـارونية. تقـارب المخاطر بعقـلية «أم الـصبي» الحريصة على الكـيان الـلبنـاني واستقـراره وديمومته وازدهاره. من هذه الخلفية، يمكن قراءة التحرّك الذي تقوم به اللجنة الأسقفية المارونية للشأن الـوطني، والتي تضم المطران بولس مطر وراعي أبرشية البترون منير خير الله وراعي أبرشية أنطلياس أنطوان بو نجم، وراعي أبرشية أستراليا أنطوان شربل طربيه.

يعود تشكيل الـلجنة إلى أكثر من سنة، بـالتزامن مع اندلاع العدوان الإسرائيلي على لبنان. والتطورات التي حصلت، دفعت بالبطريركية المارونية إلى تجميد عملها، من دون التخلّي عن أهدافها.

وفي الأيام الأخيرة، عادت اللجنة للتحرّك، قارعة أبواب معراب والصيفي وبنشعي، على أن تستكمل لقاءاتها في الأيام المقبلة، تحت عنوان «المصالحة المسيحية والـوطنية»، من دون أن تحدّ نفسها بمهلة زمنية لتحقيق ذلك.

وبينما يصر أعضاء اللجنة على إبقاء نقاشاتهم بعيدة من الإعلام، ذكرت معلومات «نداء الوطن» أن الحركة الأسقفية وتـرك ما أمكن مما تُحمد عواقبه» كما قال الإمام علي.

وهي بذلك، تفصل المسارات بين المصالحة المسيحية والمـصالحة الـوطنية، لأن لكل مـلف خـصوصياته ومقارباته. وهي لذلك، تدعو إلى تجاوز الماضي بلا نسيانه، وعـدم الـلجوء للتوتير والشـارع والسـجالات العنيفة.

قبل سنوات، طرح البطريرك مار بشارة بطرس الراعي الحياد الإيجـابي درءًا واقية لـلبنان... فأثبتت التجـربة أنه كان على حق. فهل يأتي هذا الهدف من ضمن برنـامج عمل الـلجنة؟ الوقائع تشيـر إلى أن موضوع حصرية السلاح الذي يتصدّر المشهد اللبناني والاهتمام الدولي راهنًا ضمن روزنامة عمل الـلجنة. وهو ما دفع بعض من التقاها للقول «إن ما تطرحه ضروري وجيّد، لكنه ليس أولوية راهنًا».

ابتعاد الـلجنة عن هذا الملف لا يـعني أنه لا يقـارب من قبل الدوائر البطريركية بوسائل أخرى، لكن اللجنة هذه، وبحسب ما سمعه من التقوها، مهتمة بالاتفاق المسيحي على العناوين الكبرى والاسـتراتيجية ولو حصل اختلاف بوجهات النظر على مواضيع معيّنة، من دون أن يتحول الاختلاف الى خلاف.

خلال الـلقـاءات، سمع الأسـاقفة ممن التقـوهم من شخـصيات نيـابية وسيـاسية أن السـنوات الـماضية شهدت اتمام المصالحة بين «القوات اللبنانية» و«التيار الـوطني الحر» وقـد أفضت إلـى نقـاط إيجـابية، على الصعيد الرئاسي وقانون الانتخاب واستعادة الجنسية للمتحدرين من أصل لبـناني واقتـراع المغتربين. وأفقت حضورًا مسيحيًا أكثر وزنًا في الحكومة والبرلمان وإدارات الدولة. كذلك حصل بين معراب وبنشعي.

أمّا ما تلا ذلك من اختلافـات، فيعود، بحسب أصحاب وجـهة النظـر هذه، إلـى مـواضيع مـرتبـطة بقضـايا سيـاسية، يحصل تـوافق أو اختلاف حولها. والأهـم اليـوم، أن لا تكون المصالحات المرجوة شكـلية أو مفتعلة. إذ إنها تحتاج الى نضوج ظروف معيّنة، فتأتي المصالحة المرجوة بشكل طبيعي.

وإذا كان البيت المسيحي يحتاج إلى تحصين مستمر، فالصعيد الـوطني يتـطلّب إعـادة تـرميم. وقـد سمع الأسـاقفة من بعض من التقوهم أن «لا مصالحة بين فـريق أعزل وفـريق يملك الـسلاح. لأن هذه الخطوة تتـوّلى إلى فرض واستسلام. وبالتالي، فمسألة حصرية السلاح بيد الدولة تشكّل مدخلًا طبيعيًا لعودة الجميع للتساوي في كنف الدولة.

الأكيد أن الحراك الكنسي سيتواصل. وفي العودة إلى محطات عدة، منذ ما قبل الطائف وما بعده، تبرز تحركات أسقفية مماثلة، هدفها ردم الهوّة بين المكونات، وإعادة وصل ما انقطع. نجحت الخطوات المماثلة مرة، ولعبت الظروف عكسها مرّات. لكن الأيأس ليس في قاموس بكركي، التي ستتحرّك على رجاء النجاح.

في المحصّلة اليوم، لا تزال المبادرة الأسقفية في طور مرحلتها الأولى، لتنتقل بعدها إلى دوجلة الأفكار التي توصّلت إليها، تمهيدًا لوضع آلية عمل واضحة. عندها، تشير المعلومات إلى أنه «لكل حادث حديث، والكنيسة المارونية التي كانت في أساس تكوين الكيان، لن تقف مكتوفة الأيـدي أمام مخاطر تآكله وتصدّع أعمدته. لكنها ستبادر وتواصل حراكها الذي لن يستثني أحدًا، لحماية الدولة وجميع أبنائها».

«يا جاري إنت بدارك وأنا بداري»

لبنان وسوريا... فك الاشتباك مع الماضي

نادرًا ما كان رئيس النظام السوري السابق حافظ الأسد، ومثله ابنه بشار، يطلّ على الإعلام ويجري مقابلات ويتحدّث في مواضيع السياسة السورية وعلاقات دمشق ومهمات النظام الذي كان مقفلًا على الآخرين في صورة تعكس صورة رئيسه الذي لم يُعرف عنه غير العبوس والصرامة والتشدد والانغلاق. الرئيس الحالي أحمد الشرع يقدّم صورة معاكسة. أبواب قصره الرئاسي مفتوحة وأفكاره منفتحة. يستقبل ويصرّح ويحكي في قضايا كثيرة من دون عقد، حتى في موضوع السلام مع إسرائيل. لديه جرأة الإقرار بالأخطاء حتى وهو في بداية عهده. يُسجَّل له أنه قادر على الاعتذار، حتى عن الأخطاء أو الجرائم التي ارتكبها النظام السابق، ولديه أيضا جرأة المسامحة والغفران والتطلع نحو مستقبل جديد لسوريا وعلاقاتها مع العالم. بين الأسد والشرع كيف تختلف العلاقة مع لبنان؟

آليات عسكرية سورية مدمرة بعد سقوط نظام الأسد

نجم الهاشم

في لقاء مع إعلاميين في دمشق، في 24 آب نقلت معلومات عنه الرئاسة السورية، أكّد الشرع أنّ بلده «لن تعود إلى سياسات الماضي في لبنان»، واعتبر أنّ «الاستثـمار الثوريّ في الاستقـطاب المـذهبيّ والسّياسة في لبنان كان خطأً كبيرًا بحقّ البلدين ولا يجب أنْ يتكرّر، وأوضح أنّ «العلاقة المنشودة مع لبنان يجب أن تكون من دولةٍ إلى دولة، تقوم على المعالجات الاقتصاديّة والاستقـرار والمصلحة المشتركة». وقال: «تنازلتُ عن الجراح الّتي سبّبها حزب الله لسوريا، ولم نختر المضي في القتال بعد استعادة دمشق... هناك من يصوّرنا كارهابيين وتهديدًا وجوديًّا، وهناك من يريد الاستقـواء بسوريا الجديدة لتصفية حسابات مع حزب الله، ونحن لا هذا ولا ذاك». ودعا الشرع إلى «فتح صفحة جديدة مع لبنان، وتحرير الذاكرة من إرث الماضي وكتابة تاريخ جديد للعلاقات اللبنانية – السورية وتحرير الذاكرة من الإرث الماضي لأن لبنان عانى من سياسات الأسـدين كما إن الاستثمار السوري في الاستقطاب المذهبي والسياسة في لبنان كان خطأً كبيراً بحق البلدين ولا يجب أن يتكرر والبلدان بحاجة لفتح صفحة جديدة».

يبدو الشرع كأنّه نقيض الأسدين اللذين كانا يتحدثان عن ربط مصير لبنان بمصير سوريا، وعن الشعب الواحد في دولتين

لم تكن عند الشرع مشكلة في التطرق إلى المفاوضات الجارية مع إسرائيل والحديث عن الوضع السوري. شدّد على وحدة سوريا ورفض أي سلاح خارج إطار الدولة وأي شكل من أشكال الانفصال وسياسة المحاصصة. وكشف أن «هناك بحثًا متقدمًا بشأن اتفاق أمنيّ بين دمشق وتلّ أبيب»، وأنه «لن يتردّد في اتخاذ أي اتفاق أو قرار يخدم مصلحة سوريا والمنطقة».

التسوية الصعبة غير مستحيلة

وفي المعلومات المتابعة للقاءات السورية الإسرائيلية أن البلدين يقتربان من توقيع اتفاق تسوية أمنية في نهاية أيلول تشمل نزع السلاح من الجولان ومن المنطقة الممتدة بين دمشق والسويداء، وامتناع دمشق عن نشر أسلحة استـراتيجية في سوريا بما يشمل الصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي. وفي المقابل ستحصل سوريا على مساعدات أميركية وخليجية لإعادة الإعمار، كما أن التسوية قد تتضمن إنشاء ممر أمني مع السويداء. وترجح المعلومات عقد لقاء بين الشرع ونتنياهو في نيويورك بوساطة أميركية، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعن احتمال أن يتولى الرئيس الأميركي جمعهما في البيت الأبيض. وهي المرة الأولى التي يقف فيها رئيس سوري منذ عام 1967 على منصة الأمم المتحدة.

لم يكن من عادات النظام السابق الحديث عن الاتصالات السرية وغير السرية أو تلك الجارية بالواسطة مع إسرائيل، حتى عندما كانت تحصل لقاءات مكشوفة. ولكن النظام الجديد أسقط هذا الحرم. حيث كانت لديه الجرأة أولًا على عقد لقاءات مع مسؤولين إسرائيليين وعلى الكشف عنها عبر وسائل الإعلام الرسمية بعدما نقـلت «الإخبـارية السورية» عن مصدر حكومي، قوله إن وزير الخارجية أسعد الشيباني ورئيس الاستخبارات السورية حسين سلامة التقيا وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر في العاصمة الفرنسية باريس، وبحثا خلال الاجتماع التمسك بوحدة الأراضي السورية والعودة إلى الهدنة 1974 بينهما، ورفض أي مشاريع تستهدف تقسيم سوريا.

شعبان في دولتين

مثل هذا الأمر كان يعتبر من المستحيلات سابقًا. من هذه الزاوية يبدو الشرع وكأنّه نقيض الأسدين اللذين كانا يتحدثان عن ربط مصير لبنان بمصير سوريا، وعن وحدة المسارين في الحرب وفي السلام، وعن الشعب الواحد في دولتين، وعن استتباع لبنان لهما وإلغاء وجوده كدولة مستقلة على الأقل منذ تدخّل الأسد في لبنان مع مطلع الحرب عام 1975، وهي مهمة كُلِّف بها استمرت خمسين عامًا.

عندما سيطر الأسـد الأول على السلطة عمليًا في سوريا عام 1969، قبل أن يصير رئيسًا للجمهورية، كانت إسرائيل قد احتـلّت الجـولان. قبل وفاته وبعد سقوط نظامه حمّله كثيرون مسؤولية سقوط الجولان واتّهموه بأنّه باعه مقابل تولّيه السلطة. صحيح أنّه خاض حرب 1973 ولكنّها كانت حربًا محدودة حدودها فتح المفاوضات مع إسرائيل من أجل تسوية ثـابتة ودائمة. بين البلدين كانت اتفاقية الهدنة التي عقدت في 20 تموز 1949 بعد انقلاب حسني الزعيم وتوليه السلطة. ولكنّها لم تمنع مشاركة سوريا في حرب 1967 وخسارة الجولان.

سلام في الجولان وحرب على لبنان

في حرب تشرين 1973 حاولت القوات السورية اختراق الدفـاعات الإسـرائيـلية في الجـولان ولـكن هجومًا معاكسًا إسرائيليًا قضى على كل الدفاعات السورية وفتح طريق دمشق أمام الجيش الإسرائيلي وهدّد النظام بالسقوط. لذلك وافق النظام المهزوم على وقف النـار. في مـوقف يشبـه مـوافقة «حزب الله» على اتفاقية وقف النار في 27 تشرين الثاني 2024، وبقي مثله يتحدّث عن انتصار تشرين. ونتيجة ذلك وقع البلدان اتفاق فك الاشتبـاك في 31 أيار 1974، وهو ينص صراحة على أنّه «ليس اتفاق سلام. إنه خطوة نحو سلام عادل ودائم»... بعد عام واحد استدار الأسد الأب من الجولان إلى لبنان حيث بدا وكأن نظامه لديه مهمات محددة في الحروب والصراعات العربية وفي لبنان.

طوال 55 عامًا، ارتكب نظام الأسدين، كما سفّاه الشرع، الكثير من الموبقات والجرائم بحقّ اللبنانيين والسوريين والعرب. كانت صورة الصراع مع إسرائيل تخدم فكرة القضاء على المعارضين في لبنان وسوريا، على رغم أنّه لم يطلق منذ ذلك التاريخ أي رصاصة في أي مواجهة مع إسرائيل. على عكس ذلك أبقى النظام على الجبهة اللبنانية مفتوحة في الجنوب.

ورث النظـام الجديد في سوريا كل مخلفات النظـام السابق الذي لم تكن لديه مشكلة في عقد تسوية مع إسرائيل ولكن كانت لديه مشكلة في الثمن الذي سيتقاضاه. وكان يعتبر أن استمرار الوضع كما هو من دون هذه التسوية يخدم بقـاءه واستمراره وتحكمه بمعارضيه.

تجربة «حزب الله» السوداء في سوريا

جميل أن يحاكم الرئيس الشـرع حكم الأسـدين وأن يتعالى فوق الجراح التي سبّبها «حزب الله»، وأن يعلن انتهاء عهود التدخّل السوري في لبنان، وأن تكون العلاقة بين لبنان وسوريا من دولة إلى دولة. وجميل أن يلاقيه الحكم في لبنان لترسيخ هذه القناعة التي كانت في الأساس مطلبًا لبنانيًا. فالتدخل السوري في لبنان لم يبدأ مع الأسد الأب بل منذ استقلال 1943 عندما كـانت هنـاك قنـاعات لدى قيـادات سـورية بأنّ الكيان اللبناني ما كان يجب أن يكون، وبأنّ لبنان كان محافظة سورية سلخها الاستعمار.

ليست مسألة بسيطة أن ينظر الشرع إلى لبنان من خـلفية رجـل الـدولة الذي يـعترف بواقـع السيادة اللبنانية الكاملة وبفتح صفحة جديدة وبالتكامل بين البلدين من خلفية الاستفادة من الطاقات الاقتصادية، وليس من قبيل تحكم النظام في سوريا بلبنان. ومن هذه الخلفية يمكن فهم موقفه المتعالي عن تاريخ تجربة «حزب الله» السوداء والدامية في سوريا، وأن يعلن عدم تدخّل سوريا لا خدمة لـ «الحزب»، كما كان يحصل، ولا ضدّه كما يريد بعض خصومه. فالتغاضي عن الجراح التي سببها «الحزب» في سوريا يستتبع الإقـرار بمـسؤولية النظـام السابق عن الجـراح التي سبّبها للبنان وللبنانيين. وتقتضي المرحلة عملية فك اشتباك مع الماضي من أجل بناء مستقبل أفضل للبنان ولسوريا على قاعدة ما كان يقوله البطريرك مار نصرالله بطرس صفير رفضًا للاحتلال السوري للبنان: يا جاري إنت بدارك وأنا بداري. ولذلك لا بد من تحديد حدود البلدين وترسيمها من أجل محو التاريخ الماضي من ارتكابات النظام السابق ومحاولة محو جراحه وإن كان ليس من الممكن النسيان. مرحلة جديدة يمكن أن يستفيد منها لبنان وسوريا معًا تلغي اعتقاد أي نظام في سوريا أنه قادر على محاصرة لبنان وخنقه والضغط عليه لإخضاعه.

الشرع والقدرة على الانفتاح

اتفاق فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل في 31 أيار 1974، ينص صراحة على أنّه خطوة نحو سلام عادل ودائم

اجتماعات درزية لبنانية حول السويداء والمراجع تعكف لتفعيل الدعم

عامر زين الدين

غداة المواقف السياسية الدولية التي صدرت وتصدر بشكل شبه يوميّ حول مسألة الدروز في محافظة السويداء ومستقبلهم، ويُسمع صداها بقوّة على الساحة الدرزية الداخلية في لبنان، وإزاء الحراك الدبلوماسي لا سيّما الأميركي الأخير على خط سوريا وإسرائيل ولبنان في هذا الإطار، فإنّ الترقّب يبقى سيّد الموقف، بانتظار ما ستسفر عنه نتائج المباحثات ومآلات الحراك الجاري على أكثر من صعيد.

التردّدات من جرّاء ما تبنّاه يوميًا الأخبار الواردة وتضجّ به التسريبات الإعلامية المختلفة والمتناقضة في كثير من الأحيان، تتلقّفها الساحة الدرزية في لبنان بطريقة أقلّ تفاعلية وهدوءًا وروّية وعقلانية نسبة لما سبق، وبعيدًا من أجواء التشنّج التي كانت سائدة في الفترة الأخيرة المنصرمة، على عكس الهيجان الطائفي والمذهبيّ الذي كان يصدر من جهات مختلفة، وكاد يفجّر الأوضاع في لبنان أيضًا.

إذ سرى مفعول المواقف الأخيرة على مستوى القيادات السياسية والروحية، التي نالت قسطًا وافرًا من الإجماع، خاصة بين الزعامتين الجنبلاطية والأرسلانية ومشيخة العقل، وشكّلت تلاقيًا حول هذه النقطة، إثر الإعلان عن «فصل المسارات السياسية» بين دروز «الجبلين» العرب في سوريا ولبنان، وترك الأمور إلى أصحاب الشأن في كلا البلدين، وامتدادًا نحو فلسطين المحتلّة لتقرير المصير، كلّ في بلده، بحسب الجغرافيا والديموغرافيا الموجودتين في كلّ بلد. وهذا الأمر انسحب بدوره على الساحة السورية، فخفتت الأصوات التي صدحت أثناء تظاهرة «تقرير المصير» الأخيرة ضد زعماء الطائفة في لبنان ولا سيّما منهم رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» السابق وليد جنبلاط واتهامه بالخيانة، بانتظار التظاهرة التي يجري التحضير لها في ساحة السويداء وما ستحمله من مواقف جديدة.

ففي حين أعلن جنبلاط ورئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب السابق طلال أرسلان عن ترك حق تقرير المصير للشيوخ والقيادات في السويداء، التي على رأسها راهنًا شيخ عقل الطائفة حكمت الهجري، بقي صوت رئيس حزب «التوحيد العربي» الوزير السابق وئام وهاب مغرّدًا خارج السرب، ومرتفعًا ضد الرئيس أحمد الشرع والحكومة السورية وفي إعلان تأييد الشيخ الهجري إلى جانب تأييد الرئيس الروحي للطائفة في فلسطين الشيخ موفق طريف. بينما ذهب جنبلاط وأرسلان وشيخ عقل طائفة الموحدين الدروز د. سامي أبي المنى للابتعاد عن التجييش الحاصل، والتحذير من مغبّة أصوات التحريض، خشية الوقوع في شرك الفتنة التي هممت نيرانها في لبنان ولم تستطع سابقًا بلوغ حدود البلدين سوريا ولبنان وخاصة الشرقية منها. باعتبار الأهم في نظر المراجع الثلاثة الآن، هو كيفية توفير الصمود الإنساني والاجتماعي، على مستوى تقديم الإعانات الغذائية والاحتياجات الاقتصادية والحياتية والصحّية.

وفي هذا السياق، علمت «نداء الوطن» بانتهاء التحضير لاجتماع مرتقب (ربما اليوم)، من المقرّر أن يشارك فيه الشيخ أبي المنى وشخصيات درزية متموّلة، إلى جانب جنبلاط بعد عودته من زيارة قام بها إلى فرنسا الأسبوع الماضي ولقائه أمس

الترقّب يبقى سيّد الموقف

الأول الثلثاء المبعوث الأميركي توم برّاك في كليمنصو بهذا الخصوص، وقد أعلن عن النقاط التي ركّز عليها مع الموفد الأميركي، بخصوص سوريا، ومنها إجراء تحقيق دولي شفاف بالانتهاكات، وفتح باب الحوار والمصالحة، واستمرار الجهود لإيجاد الحلول العادلة والمستدامة، والتأكيد على وحدة سوريا، إلى ضمان تدفق المساعدات إلى السويداء من المنظمات الدولية والمساعدات عبر دمشق والأردن.

محور الاجتماع سيركّز على تفعيل الخطوات التي سبق وأطلقها المجلس المذهبي مع مشيخة العقل، بخصوص جمع التبرّعات من المتموّلين ومساعدة الدروز في سوريا، قياسًا على حجم المأساة الإنسانية الكبيرة التي يعيشها هؤلاء. وفي هذا المجال، بدأت تتكشّف حرب الإبادة على آثار وتداعيات مهولة، بعد عودة المهجّرين الدروز إلى قراهم، التي سقط بيد المسلّحين طيلة شهر ونيّف، أي منذ اشتعال الأحداث في 13 تموز الماضي، بما فيها مشاهد وصور الشهداء الذين ارتكبت بحقهم مجازر إنسانية فظيعة وهم بالمئات، عدا حرق المنازل بالكامل بعد نهبها، وتدمير كلّ شيء طالته يد المسلّحين، ما حوّل الأماكن التي حصلت فيها الأحداث إلى منكوبة، تستدعي خطوات عاجلة للنظر بواقع نحو 150 ألف مهجّر من العائلات خارج بلداتهم ويتوزعون بين بيوت لأقاربهم ومدارس ومراكز، وفّرها الناس مأوى للعائلات مع الحدّ الأدنى من الرعاية الصحية والطعام.

المجلس المذهبي، كما العديد من الجهات الدرزية الفاعلة التي استنفرت طاقاتها في مجال تقديم المساعدات والدعم، عكف على أمر الدعم الإنساني كشغل شاغل الآن، وذلك على وقع تراجع حدّة المواقف المتباينة حيال ما جرى ويجري في مدينة السويداء، بانتظار ما ستؤول إليه التحركات القائمة ومسار التطوّرات الحاصلة، وما إذا كانت المدينة ستسلك فعليًا مسار الانفصال الذي يطالب به الشيخ الهجري، بعد الطلاق النهائي مع حكومة الشرع وما يدور حول منطقة حضر السورية كنقطة ممرّ بديل!!

خروجًا صارخًا عن القانون وانقلابًا على السلطة الشرعيّة اللبنانيّة».

محفوض: الشكوى بيد القضاء

وفي السياق نفسه، أكّد رئيس حركة التغيير المحامي إيلي محفوض لـ «نداء الوطن» أنّ «القضاء يملك سلطة استنسابية، وهو قادر على تقدير الظروف واتخاذ القرار المناسب بحسب الأصول المرعية». وقال: «عندما يتقدّم شاكٍ بدعوى ويتخذ صفة الادعاء الشخصي بحق أيّ كان، يتحرّك القضاء ويدرس الشكوى، وعلى ضوء ما يراه مناسبًا يتصرّف».

أضاف: «الشكوى اليوم موجودة لدى قلم النيابة العامة التمييزية، وقد قُبلت وتمّت مصادقتها وأخذت رقمًا، وبطبيعة الحال، القرار النهائي يعود إلى مدّعي عام التمييز، وهو الذي تلقّف الشكوى وباتت اليوم في عهدته، وهذا الإجراء طبيعي وعادي يحصل في حالات مماثلة، ونحن قدّمنا شكوانا وفق الأصول».

وتابع: «في حال غياب مكان سكن أو إقامة للمُدّعى عليه، فإنّ الشرطة في لبنان والضابطة العدلية قادرة على تحديد العنوان والتبليغ، أمّا بالنسبة للتهديد الدائم باللعب في الشارع والحرب الأهلية، فنسأل: ما الهدف من ذلك؟ فالحرب الأهلية تحتاج إلى فريقين، بينما هناك فريق واضح يقول: نحن لا نريد هذه الحرب، وبالتالي، إذا كان البعض يريد أن يتسلّى بهذه اللعبة، فهذا شأنه». وختم محفوض: «نحن اليوم أمام بداية مسار واضح، والجيش اللبناني يقوم بمهامه، وإن لم يُعلن عن كل ما ينفّذ، وهناك خطّة موضوعة ومجلس الوزراء على بيّنة منها، والأمور تسير كما يجب. وإن كنّا مستعجلين على تحقيق النتائج سريعًا، لكن لدينا ثقة برئيس الجمهورية، بالوزراء، بالحكومة، وبالقوى الأمنية وفي مقدّمها الجيش اللبناني».

إذًا ، من قلب العدليّة، يُرفع الصوت مجدّدًا: لا سبيل لمواجهة مشروع الدويلة إلّا بالاحتكام إلى المؤسّسات، ولا حماية للبنان إلّا عبر القضاء، فبين لغة السلاح ولغة القانون، يختار السياديّون درب العدالة، ليؤكّدوا أنّ الدولة ستبقى المرجع الأوّل والأخير، وأنّ القانون هو السلاح الشرعي الأوحد بوجه الفوضى والفتنة.

القضاء يحمي السلم الأهلي... نواب وسياسيون في مواجهة الدويلة

هل يتم استدعاء قاسم إلى العدليّة؟

ريشار حرفوش

في بلدٍ يرزح تحت ثقل ازدواجيّة السلاح والقرار، تحوّل قصر العدل في بيروت يوم أمس الأربعاء إلى ساحة مواجهة حضاريّة بين منطق الدولة ومنطق الدويلة. فعند العاشرة من صباح أمس، حضر نوّاب وشخصيّات سياديّة ليتقدّموا بشكوى مباشرة ضدّ الشيخ نعيم قاسم، الأمين العام لـ «حزب الله»، على خلفية تصريحاته الأخيرة التي حملت تهديدًا للسلم الأهلي، ودعوة إلى العصيان، وانقلابًا موصوفًا على قرارات السلطات الدستوريّة.

ريفي: رهاننا على الدولة والجيش

وخلال الوقفة، كان لـ «نداء الوطن» حديث مع النائب أشرف ريفي الذي أثنى على دور الإعلام وتحديدًا «نداء الوطن»، قائلًا: «دوركم الوطني مميّز فأنتم صوت السياديّين والأحرار في هذا البلد».

وقال: «اليوم بدأنا مسارًا قضائيًا، وهو مسار دولتي وليس غير ذلك، نحن نواجه «حزب الله» فعلًا بالطرق القانونيّة والدستوريّة، وهي طرق دولتيّة، فقد نزلنا اليوم إلى القضاء وقدّمنا شكوى، وسجّلناها في قلم النيابة العامة، ثم قابلنا المدعي العام التمييزي، وشرحنا له القضيّة، وبعد إنصات كامل، وعد بالقيام بالإجراءات الضروريّة، ومن بينها استدعاء قاسم، ولو أنّ عنوانه مجهول، وهنا ننتظر من القضاء أن يقوم بدوره».

وتابع: «اليوم تطرح لعبة شارع مقابل شارع، وقد قلت بوضوح إنّنا لسنا في وارد هذه اللعبة، نحن رهاننا هو على الدولة اللبنانيّة، وعلى الجيش اللبناني تحديدًا، فهذا هو الخيار الأساس. وإذا لا سمح الله قصّرت الدولة في حمايتنا، فحينها فقط لكل حادث حديث، لكن في كل الأحوال، رهاننا الأوّل والثاني والثالث يبقى على الدولة اللبنانيّة، وإذا كان لا بدّ من حماية شارعنا، فنحن قادرون على ذلك، و«حزب الله» يعرف هذه الحقيقة».

ولفت ريفي إلى أنّ «موضوع تسليم السلاح بات مطروحًا بجدّية، ونحن اليوم في مرحلة التسليم، وقد بدأت فعليًّا، وما يحصل في المنطقة كلّها، هو تصفية لأذرع إيران، ففي سوريا انتهى الأمر بالضربة القاضية، وفي لبنان واليمن والعراق ينتهي بالنقاط، وفي النهاية سيسلّم السلاح».

وقال: «ما يحصل اليوم إلقاء لأذرع إيران في المنطقة، لكن النهاية محسومة، فالمشروع الإيراني يتراجع، والسلاح سيسلّم» و«رهاننا سيبقى على الدولة اللبنانيّة والجيش، فهما الضمانة الوحيدة لحماية اللبنانيّين». وأعلن أن «المسار القضائي هو خطوة أولى، وسيُستكمل حتّى النهاية، دفاعًا عن الدولة والسلم الأهلي».

عقيص: دعوى ضد تمرد «حزب الله»... والمواجهة مع الشرعية

عضو تكتّل الجمهوريّة القويّة النائب جورج عقيص قال لـ «نداء الوطن»: «الموضوع لم يعد قابلًا لا للنقاش ولا للسكوت عنه، فلقد لجأنا إلى القضاء لحماية السلم الأهلي فعليًّا، ولحماية اللبنانيّين من أيّ مغامرة قد يرتكبها فريق «حزب الله» لأسباب نعتبرها غير مبرّرة».

واستطرد: «إن شاء الله أن يكون القضاء اللبناني واعيًا لأهميّة دوره، ولمسؤوليّته التاريخيّة في حماية السلم الأهلي. فـ «حزب الله» يحاول الضغط على حكومة هو مشارك فيها، وعلى رئيس هو شارك في انتخابه، وعلى اتفاق وقف إطلاق النار الذي فاوض عليه بدءًا بندًا، ليعود وينقلب على كل هذا المسار بهدف مزيد من عرقلة بناء الدولة، لأنّه من المؤكّد أنّه لا يمكن بناء دولة بوجود سلاح غير شرعي». وشدّد على أنّ «التهديد الدائم بقصّة الشارع والحرب الأهليّة يثير التساؤلات، وأعتقد أنّ لا أحد يريد الحرب الأهليّة، ولا أحد قادر على خوضها بوجه فريق، وأنا أقولها بوضوح: ليس لدينا أساسًا أي نيّة لخوض حرب أهليّة».

ولفت عقيص إلى أنّ «المواجهة اليوم هي مع السلطة الشرعيّة اللبنانيّة، وإذا كان لا بدّ من مواجهة بين «حزب الله» وأيّ فريق آخر، فهي فعليًّا مواجهة مع الجيش اللبناني والسلطة الشرعيّة. وأعتبر ذلك

مواجهة بين منطق الدولة ومنطق الدويلة

فتيات لبنان... «خُطفنَ» أم «هَشَلنَ»؟

ماريانا الخوري

المشكلة أنّ بعض الفتيات ينجرفن إلى ممارسة الدعارة

في الأسابيع الأخيرة، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان بأخبار صادمة عن اختطاف أكثر من خمسين فتاة على أيدي عصابة سورية منظَّمة، وسط تداول أخبار عن صور وفيديوات ورسائل نسبت إلى ذوي بعض الفتيات، أبرزها قضية الشابة ناتالي سكرية التي قيل إنّها اختُطفت من أمام الجامعة اللبنانية ونُقلت إلى الداخل السوري. هذه الأخبار أثارت الهلع، ودفعت كثيرين إلى التساؤل عن مصير الأمن الاجتماعي في البلد.

لكن سرعان ما أصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بيانًا نفت فيه بشكل قاطع صحة هذه الروايات، مؤكدة أنّها مجرّد شائعات مفبركة.

مصدر أمني متابع أكّد لـ «نداء الوطن» أنّ الغالبية الساحقة من الفتيات اللواتي يتمّ التبليغ عن اختفائهن لم يتعرضن لعملية خطف فعلية، بل غادرن منازلهنّ لأسباب متعددة، أبرزها الزواج من دون موافقة الأهل أو خلافات عائلية حادة، أو خروجهن للعمل في مجالات غير مشروعة ولا تحظى برضى العائلة.

مفهوم الدعارة في لبنان تغيّر

ويضيف المصدر أنّ قسماً من الأهالي يلجأ عمدًا إلى ترويج رواية «الخطف» حفاظًا على سمعته أمام محيطه الاجتماعي، خصوصًا في البيئات المتشدّدة، حيث أي «فضيحة» تستوجب تغليفها بحكاية الاختطاف.

وفي حديث لـ «نداء الوطن» أشارت الدكتورة في علم النفس ريتا هيكل حسون عطاالله إلى أنه بعد كل الأزمات التي مرّ بها لبنان، والتي لم تبدأ عام 2019 فقط بل منذ عام 2016، بدأنا نلحظ تزايدًا في الاضطرابات والسلوكيات غير السويّة. اليوم، ومع تكرار الأزمات المتنوعة التي انعكست على مختلف الصعد، نلاحظ أنّ هناك حالات فقدان لفتيات، بعضهنّ يعدن، وبعضهنّ لا يعدن. والسؤال الأساسي: ما السبب وراء غياب هؤلاء الفتيات؟

تقول: «إذا أردنا أن نكون علميين ودقيقين، يجب أن ندرس كل حالة على حدة، وأن نحلّل الظروف الفردية، العائلية، والبيئية المحيطة بها، إضافةً إلى الوضع النفسي والعقلي للفتاة. لكي نستطيع أن نكون موضوعيين مئة في المئة. لكن، في الوقت نفسه، يمكننا إجراء دراسة عامة وقد بدأنا بالفعل هذا العمل لفهم ما الذي يجعل هذه الظاهرة تتفاقم. ما نشهده اليوم أنّ فتيات، مراهقات وشابات، من مختلف الأعمار، يختفين لأسباب متعدّدة: منها ما هو شخصي، ومنها ما هو مرتبط بقرارات عائلية، ومنها ما قد يكون بدافع خارجي أو حتى مرتبط بخطط محددة».

وأشارت إلى أنّ المشكلة اليوم تكمن في أنّ بعض الفتيات، سواء عبر المحادثات الإلكترونية أو في الواقع، ينجرفن إلى ممارسة الدعارة. وهنا لا نتحدث فقط عن «علاقات فردية» أو «منافع شخصية»، بل عن دخول مباشر في جرائم الاتجار بالبشر، وهي جرائم كبرى. وهذه الجريمة، بحسب عطاالله، تؤدي إلى نتائج مدمّرة على أكثر من صعيد: أولًا تدمير الشخص نفسه نفسيًا وجسديًا، ثانيًا الإضرار بالمجتمع والبيئة المحيطة، من خلال انتشار الأمراض والانحرافات الاجتماعية وثالثًا تكريس أنماط استغلالية يصعب التخلّص منها بسهولة.

ولفتت إلى أنّ «ما يحصل اليوم ليس جديدًا بالكامل، لكنّه بات أكثر وضوحًا وانكشافًا بفعل مواقع التواصل من جهة، وبسبب الأزمات الاجتماعية والاقتصادية من جهة ثانية».

وأوضحت: «لا يمكن أن نقول إنّ الدعارة هي السبب الوحيد الذي يفسّر اختفاء بعض الفتيات. فهناك حالات تكون فيها الفتاة هاربة للزواج ممّن تحب أو لتجاوز رفض الأهل، لكن عندما نستخدم مصطلح (Prostitution) أو الدعارة، فإنّنا نصف ممارسة علاقات جنسية مقابل منفعة مادية، سواء أموال أو هدايا أو مكاسب أخرى، مع أشخاص قد يعرفونهم أو لا يعرفونهم. وهنا نحن أمام ظاهرة متكاملة لا يمكن اختزالها بظرف شخصي عابر».

وختمت د. عطاالله بالقول: «قد تدخل بعض الفتيات في هذا الطريق تحت الضغط أو الغصب أو نتيجة التعرّض لغسل دماغ من قبل أطراف معيّنة، أو حتى بسبب ظروف قاهرة. وفي بعض الأحيان، تخرج الفتاة مرة أو مرتين فقط بهدف كسب المال، ومع ذلك فهذا يُعدّ شكلًا من أشكال الدعارة».

يرى متابعون أنّ مفهوم الدعارة في لبنان تغيّر مع الانهيار الاقتصادي والاجتماعي. فبعد أن كانت تُوصَف تقليديًا بأنّها «مهنة» تمتهنها بعض النساء بشكل ثابت ومنظّم، باتت الأزمة الخانقة تدفع عددًا من الفتيات إلى اللجوء إليها بصورة ظرفية وموقتة. بعضهنّ قد يخرجن من منازلهنّ ليلة أو ليلتين فقط بهدف تأمين مبلغ مالي إضافي لتغطية مصاريف ملحّة، ثم يعدن إلى حياتهنّ اليومية كأن شيئاً لم يكن. هذا التحوّل يعكس خطورة الأزمة الاقتصادية التي لم تكتفِ بدفع الشباب إلى الهجرة أو البطالة، بل مسّت أيضاً بالخيارات الفردية للفتيات اللواتي وجدن أنفسهنّ أمام أبواب مغلقة سوى باب الاستغلال الجسدي مقابل المال.

يبقى المؤكّد أنّ لبنان لا يشهد اليوم موجة «خطف منظّم للفتيات» كما يروَّج، بل يواجه ظاهرة اجتماعية معقّدة مرتبطة بالصراعات العائلية والخيارات الفردية للفتيات. أمّا الأخطر فهو استسهال إطلاق التهم ونسج الروايات، ما يحوّل قضايا شخصية إلى ملفّات أمنية وهمية.

الأمل ينتصر: اللبنانيون الذين يقهرون اليأس بالعطاء

كيف يحوّل العطاء مصاعب الحياة إلى أمل؟

شربل صفير

في قلب الأزمات التي تحاصر لبنان من كلّ جانب – كهرباء مقطوعة، ارتفاع جنوني للأسعار، وشحّ في المياه – يظهر نوع من اللبنانيين يرفض الاستسلام، ويختار أن يكون شعاعًا من الأمل في حياة الآخرين. قصصهم الإنسانية ليست مجرّد أخبار عابرة، بل دفعات حياة وسط ظلال الأزمة.

وجبة تُغيّر يومًا

مع تزايد الحاجة الغذائية، قرّرت بعض المبادرات الصغيرة أن تتحوّل إلى شعاع أمل للأطفال والأسر المحتاجة. من بين هؤلاء، ليلى خوري، شابة لبنانية أسّست مشروعًا لتوصيل وجبات للأسر في بيروت.

وقالت ليلى في حديث لـ«نداء الوطن»: «كل وجبة نوزّعها ليست مجرد طعام، بل رسالة أمل. في البداية لم نتوقع أن يكون الأثر كبيرًا، لكن اليوم نوزع أكثر من ألف وجبة يوميًا». وأضافت: «أحيانًا أركض في شوارع بيروت بين الطوابير والمباني المتهالكة، ومع كل وجبة أضعها في يد طفل، أشعر بأن التعب يزول. مرّة دخلت شقة عائلة من خمسة أطفال لم يأكلوا منذ الصباح، ورؤية ابتساماتهم كانت كأشعة شمس وسط ظلام الشتاء».

تعليم مهارات جديدة... حياة جديدة

في المقابل، ركّز آخرون على تمكين الشباب من خلال التعليم وبناء المهارات. من جهته، أسّس مروان صباغ في حي شعبي بصيدا ورشة لتعليم الحرف اليدوية والبرمجة البسيطة، بهدف منح الشباب ثقة بالنفس وفرصًا لمستقبل أفضل.

وتابع مروان في حديثه لـ «نداء الوطن»: «أحد الطلاب كان على وشك الاستسلام وفقد الأمل في مستقبله. بدأ معنا تعلم صناعة تطبيقات بسيطة، واليوم يبيع أول تطبيق له على الإنترنت. لم يعد فقط يمتلك مهارة تقنية، بل اكتسب الثقة بالنفس والشعور بأنه قادر على صناعة تغيير في حياته».

وأضاف: «الأجمل أن الطلاب بدأوا يساعدون بعضهم بعضًا، ويتبادلون المعرفة، ويشعرون بأنهم جزء من شيء أكبر منهم. هذا التبادل أصبح يخلق شبكة دعم صغيرة داخل الورشة، حيث كل نجاح فردي يتحوّل إلى حافز للآخرين. أحيانًا، مجرد مشاركة فكرة بسيطة بين الطلاب تُحدث فرقًا كبيرًا في حياتهم اليومية ومستقبلهم المهني».

دعم الأسر المحتاجة بطرق مبتكرة

ليس كل دعم مادي كبيرًا، فبعض المبادرات تركز على تلبية الاحتياجات الأساسية بطرق مبتكرة. على سبيل المثال، بدأت رنا عطوي من جبل لبنان مشروعًا لجمع الملابس المستعملة النظيفة وتوزيعها على العائلات المحتاجة.

وقالت رنا لـ «نداء الوطن»: «في البداية، ظننت أن الملابس الصغيرة لن تُحدث فرقًا كبيرًا، لكن رؤية الأطفال يبتسمون عند استلام ملابس جديدة جعلتني أدرك أننا نصنع معجزات صغيرة يوميًا. هذه الابتسامات ليست مجرد لحظات فرح عابرة، بل تمنح الأطفال شعورًا بالأمان والاعتزاز بأنفسهم وسط صعوبات الحياة».

وأضافت: «هناك دائمًا أسر لا تستطيع شراء معاطف أو أحذية، ومبادرتنا تمنحهم شعورًا بالكرامة والاهتمام. أحيانًا تصلنا رسائل من الأهالي تقول إن أطفالهم باتوا أكثر حماسة للذهاب إلى المدرسة، وأن هذه المبادرة جعلتهم يشعرون بأن المجتمع لا ينسى أبناءه، حتى في أصعب الأوقات».

صدى الأثر: لحظات تغيّر الحياة

هذه المبادرات الإنسانية لا تقتصر على فعل الخير فقط، بل تترك أثرًا ملموسًا في حياة المستفيدين

فمن جهتها، تحدثت سعاد، أم لطفلين: «لم أتخيل أن وجبة واحدة يمكن أن تمنحنا شعورًا بالأمان وسط هذا الشتاء القارس وفقدان الأمل. لحظة رأيت طفلي يأخذ لقمة ويبتسم، شعرت بدموع الفرح في عيني. أحيانًا يكون العطاء من شخص غريب أثقل أثرًا من أي وعد حكومي».

وفي السياق نفسه، قال علي، شاب تعلّم البرمجة: «مروان أعاد لي ثقتي بنفسي التي كنت أعتقد أنني فقدتها. اليوم أستطيع أن أصنع شيئًا يخصّني، وأن أكون فاعلًا وليس مجرّد متفرّج على الأزمات. شعور السيطرة على حياتي لا يوصف بالكلمات».

أما أمينة، طفلة تتلقى الملابس، فقالت: «هذا المعطف ليس مجرد قطعة ملابس، إنه شعور بالأمان والدفء، شعور بأن هناك من يهتم بي. لأول مرة منذ أسابيع، أستطيع الذهاب إلى المدرسة بلا خوف من البرد».

تؤكد هذه القصص الإنسانية أن الأمل ما زال موجودًا في لبنان، في كل وجبة، كل درس، وكل ابتسامة تُهدى للآخرين. في زمن يختنق فيه الناس بالأزمات، وسط تحدّيات سياسية واقتصادية مستمرّة، يصبح كلّ عمل صغير من المبادرات المجتمعية بمثابة ثورة صامتة، وتذكير بأن روح العطاء والمبادرة الشعبية قادرة على إشعال الأمل حتى في أصعب الظروف.

مهنة الصرافة: من «حَصْد الملايين» إلى ما يشبه «كاريتاس»

مرّت مهنة الصرافة في السنوات الأربع الأولى من الأزمة، بطفرة كبيرة. سمحت للصرافين بحصد الأرباح بملايين الليرات وآلاف الدولارات، مستفيدين من عوامل عدّة، على رأسها: الفوضى و»حمى المضاربات». إلاّ أنّ السنتين الفائتتين نقلتا هذه المهنة من حقبة «حصد الملايين» إلى ما يشبه «كاريتاس» على حدّ وصف أحد الصرافين في العاصمة بيروت.

عماد الشدياق

يقول أحد صرافي الفئة «ب» في بيروت، إنّ عوامل عدّة أدّت إلى «تراجع هذه المهنة، التي أمست أشبه بالشحادة الموصوفة». وعن تلك العوامل، يشرح أنّ استقرار سعر الصرف الذي فرضه مصرف لبنان وفق الآلية المرسومة والمطبّقة منذ نحو سنتين، أدّى إلى «عودة مهنة الصرافة إلى ما كانت عليه قبل الأزمة»، واصفًا الأرباح المتأتية من تلك المهنة بأنّها لا تكاد تسدّ رمق العيش. ناهيك عن قرار دولرة الأسعار الذي طُبّق قبل قرابة سنتين ودفع بأغلب المواطنين اللبنانيين نحو «التخلّي عن استخدام الليرة اللبنانية في حياتهم اليومية لصالح الدولار الأميركي»، محوِّلًا الليرة إلى عملة «الفراطة» فقط.

يقول الصراف الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه، إنّ كل 100 دولار باتت تدخل ربحًا لا يزيد عن 100 ألف ليرة (أكثر من دولار واحد بقليل). وهذا إن كانت عملية تصريفها «بالمفرق». أمّا «بالجملة»، أي في حال قرّر الصراف بيعها إلى صرافين آخرين أو إلى مصرف لبنان فالكمية سوف تكون أكبر بطبيعة الحال، لكن المفارقة أن الربح سوف يكون أقل بكثير، فيتقزّم لنحو 65 ألفًا فقط لكل 100 دولار.

يكشف الصراف إياه، أنّ المبلغ كلما كبر انخفضت نسبة الربح، وذلك «نتيجة المزاحمة بين الصرافين أنفسهم الذين أمسوا اليوم ينهشون بعضهم البعض». كما يكشف أنّ الزبائن الذين يحملون مبالغ كبيرة لزوم الصرف بدافع دفع الضرائب أو لزوم التجارة (الاستيراد مثلًا)، باتوا يلجأون لأسلوب مختلف اليوم، بفضل دخول التواصل الاجتماعي في تفاصيل حياتنا اليوم. ويقول: «يعمد الزبون إلى البحث في محرك غوغل أو على أيّ منصة تواصل اجتماعي عن أرقام الصرافين... في أي منطقة لا فرق. يبدأون بالتواصل مع كل صراف بمخابرة من أجل الاستفسار عن سعر الصرف الأفضل. وبعد البحث والمقارنة يختار الزبون السعر الذي يناسبه، حتى لو كان الفرق 5 دولارات فقط».

يضيف، هذه الطريقة تكشف أنّ المهنة لم تعد محصورة بـ «العامل الجغرافي» بمعنى أنّ الزبون لم يعد ملزماً بالصرافين المحيطين به (المنطقة المحيطة بمنزله أو مكان عمله) طالما أنّ الاتصالات قادرة على تزويده بأفضل سعر صرف. كل ما عليه بعد ذلك أن يستقل سيارته أو دراجته ليقصد الصراف ويقوم بعملية الصرف

الشغل خفيف

نسبة الأرباح ارتفعت عشرة أضعاف عمّا كانت عليه قبل الانهيار

مستفيدًا من أي فرق حتى لو كان حفنة من الدولارات أو الليرات.

يتابع: «بذلك نكون قد خسرنا الزبائن لصالح السعر الأفضل. بهذه الحالة، يصبح الصراف صاحب الظروف الأقوى والأكثر قدرة على المناورة هو المؤهل لحصد أكبر عدد من الزبائن»، لكنّه يستدرك في القول: «هذا بديهي. من مصلحة الزبون أن يبحث عن أفضل سعر، لكن لو كان الهامش لدى الصرافين كلهم متقاربًا ومعقولًا لما حصل ذلك... هذا التنسيق بين الصرافين غير موجود حاليًا، ناهيك عن الفوضى المستشرية في القطاع وانتشار الصرافين غير الشرعيين والمتنقلين».

صراف آخر يتحدث عن الحالة نفسها لـ «نداء الوطن» فيعطي مثالًا عن هذا الأسلوب الجديد المتبع من بعض الزبائن، ويقول: «كثير من الزبائن الأغراب (عابرو السبيل وليسوا زبائن المحل) يتصلون بي في بعض الأحيان لسؤالي عن سعر صرف اليورو مثلًا. يجرون اتصالين متتاليين في بعض المرات بسبب زحمة الأرقام والمخابرات التي يقومون بها، فينسون أنهم اتصلوا واستفسروا»، ثم يتابع «أردّ عليهم بالقول: من شوي حكيتوني وأعطيتكم السعر... فيعتذرون».

«نداء الوطن» عاينت الوضع ميدانيًا، وأمضت وقتًا طويلًا لدى أحد مكاتب الصرافة في بيروت، للاطلاع على سلوك الزبائن. فكانت النتيجة كفيلة بنقل الصورة الدقيقة: أغلب الزبائن الذين يقصدون محال الصرافة، كانوا يدخلون مكتب الصرافة حاملين إما ورقة الـ 100 أو ورقة الـ 50 دولاراً، طالبين صرف 10 دولارات منها فقط، أو في أقصى الأحوال 20 دولارًا.

هذا السلوك يخلق للصرافين أزمة أخرى تتعلق بتأمين «الفكة» بالدولار. فكل 100 أو 50 دولارًا يُصرف منها هذا المبلغ الزهيد تعني أنّ الصراف مطالب بإعادة بقية المبلغ بالدولار الأميركي، وهي مشكلة إضافية تضاف إلى المشكلات الأخرى. في بعض الحالات كان الصراف نفسه يعتذر عن صرف 10 دولارات فقط بسبب عدم وجود تلك «الفكة» في درجه، فينصاع الزبون ويوافق على صرف 20 أو 30 دولارًا «حياءً».

لدى سؤال الناس عن سبب عدم صرف الورقة كاملة، كان الجواب يأتي منهم أنّ الليرات اللبنانية «حَملة»، وهم يفضلون الهروب من زحمة الأوراق.

أمّا عن نسب زبائن الأرقام الصغيرة وتلك الكبيرة، فيقول صراف ثالث في بيروت أيضًا إنها شبه متوازنة (50 بـ 50 %) أي أنّ الزبائن الذين يصرفون مبالغ كبيرة هم تقريبًا بعدد زبائن «المفرق» نفسه، مما يعني أنّ «الواحد لا يعوّض الآخر»، لأنّ زيادة حجم العملية ينعكس سلبًا على حجم الربح.

يعود هذه الصراف بالذاكرة إلى مرحلة ما قبل الأزمة ويقول: «أيام الـ 1500 (أي قبل الأزمة يوم كان سعر صرف الدولار 1500 ليرة للدولار الواحد) كان هامش الربح لكل 1000 دولار هو نحو 2000 ليرة لبنانية فقط، أي قرابة 1.3 دولار. أمّا اليوم فالربح لكل 1000 دولار هو قرابة مليون (نحو 10 دولارات)». ثم يستدرك بالقول «صحيح أنّ هامش الربح ارتفع نظريًا بنحو 10 أضعاف، لكنّ تضخّم الأسعار وتراجع قيمة الدولار نفسه، أكلا هذا الهامش»، مبرراً ذلك بالتأكيد على أنّ «قيمة الربح في الماضي كانت أقلّ لكنّ بركتها كانت أكبر من اليوم»!

جابر: موازنة 2026 متوازنة ولا تسجّل أي عجز

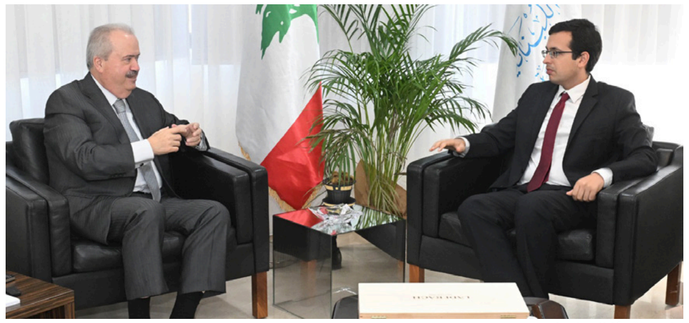
جابر مجتمعًا إلى ليما

أعلن وزير المال ياسين جابر أن مشروع موازنة العام 2026 رتّز على أن تكون موازنة متوازنة بين الإيرادات المقدّرة والنفقات، ولا تسجل على الخزينة أي عجز، لافتاً إلى أن الموازنة المعدّة تلحظ إلى جانب المتوجبات الأساسية لنفقات الدولة بعض المشاريع الإنمائية والتي تخدم تحريك عملية الاستثمار وفق الاحتياجات الأساسية بالتشاور مع الوزارات المعنية.

وقال إن تحسّن الواردات والذي جاء نتيجة الخطوات الإصلاحية التي اتّخذتها وزارة المالية لناحية العمل الجاد على ضبط التهرب الضريبي وتحسين الإجراءات الجمركية، ساهمت بشكل أساسي في رفع مداخيل الخزينة ما ساعد وزارة المالية على البدء بالخطوات الأولى لصرف مخصصات إعادة الإعمار وتأهيل البنى التحتية في المناطق التي تضررت جراء الاعتداءات الإسرائيلية، إلى غيرها من رفع مستوى التقديمات على صعيد الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية. مشيراً إلى أن الوزارة حوّلت إلى الآن 1500 مليار ليرة لمجلس الجنوب و200 مليار ليرة للهيئة العليا للإغاثة مخصصة لرفع الأنقاض وتأهيل البنى التحتية في الجنوب والضاحية الجنوبية، كدفعة أولى على أن تتبعها دفعات لاحقة بغية معالجة الأبنية المتصدعة وعددها 500 مبنىً.

وجدّد التأكيد أن وزارة المالية ملتزمة تقديم الموازنة في موعدها الدستوري وهي ستحيلها إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء في الأيام القليلة المقبلة مع نهاية شهر آب الحالي، ليتسنى لمجلس الوزراء مناقشتها وإقرارها قبل بداية شهر تشرين الأول ليصار إلى إرسالها إلى المجلس النيابي. وكان الوزير جابر تابع الترتيبات الأخيرة لمشروع الموازنة في اجتماعات متلاحقة مع المدراء المعنيين في الوزارة لإنجازها بصيغتها النهائية.

ممثل صندوق النقد

وكان موضوع الموازنة إلى جانب التحضيرات الجارية من قبل لبنان لاجتماع الخريف للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذي سيعقد في واشنطن مطلع تشرين المقبل مدار بحث بين الوزير جابر والممثل المقيم لصندوق النقد الدولي في لبنان فردريكو ليما إضافة إلى مجالات التحديث والتطوير التي تقوم بها الوزارة بالتنسيق مع الصندوق.

الى ذلك، استقبل الوزير جابر رئيس مجلس إدارة حصر التبغ والتنباك (الريجي) ناصيف سقلاوي الذي عرض له سير العمل في الإدارة والتحسينات التي أدخلت لرفع مستوى الأرباح المحققة لصالح الخزينة العامة. وكان جابر التقى رئيس كتلة بعلبك – الهرمل النائب حسين الحاج حسن بحث معه في احتياجات منطقته إلى جانب ملف إصلاح الأضرار التي خلفتها الحرب الأخيرة. وعرض مع النائبة بولا يعقوبيان شؤونًا عامة مختلفة خصوصًا تلك المرتبطة بمسائل تشريعية. كما استقبل الوزير السابق عدنان منصور.

موسم السياحة في الصيف كان جيدًا

أعلن رئيس اتّحاد النقابات السياحية رئيس نقابة أصحاب الفنادق بيار الأشقر أن موسم السياحة في الصيف كان جيدًا. وقال في بيان أمس»من دون شك عانت المؤسسات السياحية والسيّاح من فترة تخبّط وضياع في بداية الموسم، إلا أنه بدءًا من 10 تموز حصل إقبال كبير على لبنان واستعدنا انطلاقة الموسم وشهدت بيروت حركة تراوحت بين 80 و90 %، أما في باقي المناطق فتخطت نسبة الإشغال فيها الـ 60 %».

وكشف عن حضور خليجي خلال موسم الصيف، «لكن ليس كما كان متوقعًا»، وقال: «لو كان لدينا استقرار حتى لو كان هشًّا، كنا سنتمكن من الانطلاق، إذ إن الأجواء من اعتداءات يومية وقصف بيروت وحرب إيرانية – إسرائيلية كلّها لم تكن عوامل مساعدة. كما أنه حتى اليوم لا تزال السعودية تضع حظرًا على مجيء رعاياها الذين يشكّلون العمود الفقري للسياحة اللبنانية، كما هناك دول عديدة في أوروبا تنبّه رعاياها من المجيء إلى لبنان وكل هذه العوامل تؤثر بالانطلاقة الفعلية للبنان».

واشار إلى أنه «على رغم أن هذه الأرقام جيدة، إلا أنها لا ترضي طموحاتنا التي تتعدى هذا الأمر بكثير، فإمكانيات البلد كبيرة وقدرات شعبه ايضًا»، لافتًا إلى «أننا اليوم نتحدث عن شهر ونصف شهر فقط من السياحة في حين بإمكان لبنان أن يكون لديه سياحة 365 يومًا».

وقال الأشقر: «كنا نتمنى أن يستفيد القطاع من كل فترة الصيف أي اعتبارًا من أيار، لكن لم نستطع الاستفادة كذروة للموسم إلا خلال شهر ونصف الشهر»، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أن «الخسائر الكبيرة التي مُنِي بها القطاع نتيجة الحرب العام الماضي وتأخر انطلاق الموسم والركود في أيام الشتاء لا يمكن أن يغطّيها عمل شهر ونصف شهر، ولكن لو استطعنا الاستفادة على مدى 4 أشهر كان سيتم تعويض الخسائر».

وأكد أن لبنان من أسرع البلدان في العالم لناحية إعادة النهوض وهو قادر على أن يكون أفضل وجهة سياحية مميزة في العالم العربي، مشددًا على أن ما يحتاجه فقط هو الأمن والاستقرار وإيقاف الدعاية لحروب أهلية وحروب إسرائيلية على لبنان والتمتع بالاستقرار وتنفيذ خطاب قسم رئيس الجمهورية والبيان الوزاري».

ولفت إلى أن «إعادة لبنان إلى الخارطة السياحية الإقليمية والدولية أمر بغاية السهولة، فصحيح أن لدينا مطالب كثيرة من قوانين وكلفة كهرباء وغيرها، لكن يبقى مطلبنا الأساسي هو الاستقرار».

هاني: لفتح السوق المصرية أمام المنتجات الزراعية اللبنانية

دعا وزير الزراعة نزار هاني إلى «فتح السوق المصرية أمام المنتجات الزراعية اللبنانية، وفي مقدّمها التفاح، بكميات كبرى وتسهيل الإجراءات»، مؤكّدًا أنّ «لبنان يلتزم بأعلى معايير الجودة وسلامة الغذاء، ما يعزّز فرص التصدير ويخلق توازنًا اقتصاديًا يدعم المزارعين».

أطلق هاني ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي علاء فاروق، أعمال الدورة الخامسة للجنة الزراعية الفنية المشتركة بين البلدين، في العاصمة المصرية القاهرة في حضور وفد رسميّ لبنانيّ، وذلك في خطوة تؤكّد عودة لبنان إلى واجهة التعاون العربيّ والإقليميّ بعد سنوات من التحدّيات.

وتعدّ هذه اللجنة محطّة أساسية نحو رسم ملامح شراكة استراتيجية تسهم في تعزيز الأمن الغذائي العربي وتفتح آفاقًا جديدة أمام المزارعين والمستثمرين في كلا البلدين على قاعدة التكامل وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة. وأكّد الوزير علاء فاروق «عمق العلاقات التاريخية التي تجمع مصر ولبنان»، مشدّدًا على أن «القطاع الزراعي يمثل ركيزة أساسية للتكامل العربي، خصوصًا في ظلّ التحدّيات التي تواجه المنطقة»، وأشار إلى أنّ انعقاد هذه الدورة يعكس حرص القيادتين على تعزيز التعاون في قطاع حيويّ يضمن استقرار الشعوب وأمنها الغذائي»، ولفت إلى «النهضة الزراعية التي شهدتها مصر عبر مشاريع قومية كبرى، أبرزها استصلاح أربعة ملايين فدان وتطوير الريف المصري، والمشروع القومي للصوب الزراعية وتعزيز الاستثمار في التصنيع الزراعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي». وأضاف: «نطمح إلى أن تسفر هذه الاجتماعات نتائج ملموسة تسهّل انسياب السلع الزراعية وتفتح آفاقًا للتعاون البحثي والتكنولوجي وتبادل الخبرات بما يحقّق المصلحة المشتركة للشعبين».

بدوره، أكّد الوزير هاني أنّ «هذه اللجنة خطوة تأسيسيّة لشراكة عربية متوازنة قائمة على التكامل وتبادل المعرفة والخبرات، بحيث لا يكون لبنان متلقّيًا فحسب، بل شريكًا في تطوير الحلول الزراعية المستدامة»، وقال: «لبنان ينطلق من جديد بعد سنوات من التحدّيات الكبيرة، واضعًا نصب عينيه هدف بناء قطاع زراعي متطوّر يواكب التحوّلات العالمية ويعزّز مكانته في الأسواق العربية والدولية». وأكّد أنّ «مصر شريكنا الأول في هذا المسار وخبراتها في المشروعات الزراعية العملاقة ستكون مرجعًا نتبادل معه التجارب الناجحة ونطوّر من خلاله حلولًا مشتركة تخدم المنطقة بأسرها».

ولفت إلى أننا «نواجه تحدّيات مركّبة فرضتها الأزمات الاقتصادية وتداعيات التغيّر المناخي، لكننا نمتلك إرادة قوية ورؤية واضحة. خطتنا ترتكز على زراعات متكيّفة مع التغيّر المناخي واعتماد تقنيات ريّ حديثة وحلول مبتكرة تضمن استدامة الإنتاج وصمود المزارعين. ونؤمن أنّ تبادل الخبرات والتكنولوجيا بين لبنان ومصر سيشكّل حجر الزاوية في هذا التعاون، إلى جانب تفعيل الزراعة التعاقدية كمصدر أساسي لتحقيق الأمن الغذائي». وشدّد هاني على أنّ «هذه اللجنة ستضع خطّطًا عملية للتعاون وتفتح مجالات أوسع للاستثمار الزراعي بما يحقّق التنمية المستدامة ويكرّس دور لبنان كفاعل أساسي في منظومة الأمن الغذائي العربي».

وزيرا الزراعة هاني وفاروق

وسائل التعبئة البدائية للغاز قد تؤدي إلى كوارث

بحث مجلس نقابة مالكي ومستثمري معامل تعبئة الغاز المنزلي في لبنان، في كتاب وزير الطاقة والمياه المرسل إلى وزارة الداخلية تحت الرقم 1901/ص بتاريخ 2025/8/18.

وجاء في بيان للمجلس «لم تنفاجأ بكتاب اتحاد نقابات العمل في الشمال المسجل لدى مكتب وزير الطاقة والمياه تحت الرقم 1333/و بتاريخ 2025/8/18 لمعرفتنا المسبقة بالتحرك الذي سبق توجيه هذا الكتاب، ومن وراء هذا التحرّك من منتفعي الفوضى القائمة في قطاع تعبئة الغاز السائل في محطات المحروقات. ولكننا تفاجأنا برجوعكم عن مضمون كتابكم إلى وزارة الداخلية تاريخ 2025/6/20 والذي تدعو فيه الوزارة إلى اتخاذ التدابير والإجراءات القانونية والميدانية اللازمة بواسطة الأجهزة الأمنية لتطبيق القوانين في قطاع تعبئة وتوزيع الغاز السائل.

إن التخزين والخزانات في أفنية محطات البنزين واستخدام وسائل تعبئة بدائية لا تراعي أي معيار للأمان تمثّل أخطارًا نائمة قد تؤدي إلى كوارث كبيرة في أي وقت من الأوقات وإن اقتراحكم تشكيل لجنة مشتركة ما بين وزارة الطاقة والمديرية العامة للنفط ووزارة الداخلية يؤدي إلى استمرار وتمادي المخالفات القائمة وتشجيع مخالفات جديدة في هذا القطاع على حساب معامل التعبئة الشرعية».

نطلب من معاليكم، إعادة النظر في هذا الموضوع : تنفيذ بنود قراركم 1167 تطبيقًا للمرسوم 94/5509.

تنفيذ بنود قراركم 1168 الذي يلزم شركات النفط بتسليم مادة الغاز السائل إلى مصانع تعبئة وتوزيع مادة الغاز دون سواها وعدم تسليم مادة الغاز إلى الصهاريج غير المرخصة لهذا النقل.

الطلب من النيابة العامة التمييزية الإيعاز إلى النيابات العامة الاستئنافيه في جميع المحافظات توقيف جميع المخالفين لحين إزالة المخالفات من دون إعطائهم أي مهل إدارية منعًا للمماطلة والأخذ والرد، وتمكينًا للأجهزة الأمنية من القيام بواجبها بفعالية. فهذا الموضوع تعاني منه الأجهزة الأمنية بعلاقتها مع القضاء وقمعها للمخالفات».

اعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب إيلي أسعد حريقة سند تمليك بدل ضائع بالعقار 988 وادي العرائش
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب وسام عبد المولى نون لمورث البالغين إبراهيم حسين دلول سند تمليك بدل ضائع بالعقار 186 علي النهري
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب المحامي ماري جوزف شمعون لمورث موكلها الياس فهد الحموي سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 2419 قب الياس
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب زهير عبد الكريم سعد لموكليه روزت الياس جدا ووليد جوزف الصلماني سندي تمليك بدل ضائع بحصتهما بالعقار 106 دلهمية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب فرحات عبد الكريم سعد لمورثة موكله سعدى إبراهيم جدا سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار 106 دلهمية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب المحامي دريس حنا النجار لموكله يوسف الياس النجار سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 2495 القسم 6 معلقة أراضي
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب هيام جميل السيد سند تمليك بدل ضائع بالعقار 2660 بر الياس
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت المحامية جويل طوني مراد بموجب وكالتها عن السيدة كارول الياس توما سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1943 قسم 6 من منطقة ذوق مكايل العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب عفاف شوقي المصري سند تمليك بدل ضائع بالقسم 4 بلوك x1 بالعقار 668 معلقة أراضي
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب جهاد فوزي المعروف باليأس تنوري لموكليه نعيم قيصر رزق المعلوف وقيصر نعيم رزق المعلوف سندي تمليك بدل ضائع بحصتهما بالعقار 336 قاع الريم
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب صلاح يوسف البسط لموكله يوسف صالح البسط سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 846 بوارج
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان
بتاريخ 2025/7/28 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 2618 من منطقة بشري العقارية.
للراغب بتقديم اعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ إنجاز العنصر المقرر إعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على إيوان المحكمة.
طرابلس في 2025/7/28
القاضي العقاري في الشمال
تراز غسان مقوم

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عبد الرزاق حسن الأشمر بصفته وكيل محمد أحمد الكردية سند تمليك بدل عن ضائع للقسم A 5 من العقار 1149 الأمراء.
للمعترض مراجعة أمانة السجل خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في عاليه
يوسف شكر

ترامب يبحث «اليوم التالي» في غزة مع بلير وكوشنر

ترأس الرئيس الأميركي دونالد ترامب اجتماعًا في شأن الحرب في غزة حضره رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير ومبعوث ترامب السابق إلى الشرق الأوسط وصهره جاريد كوشنر وكبار المسؤولين في البيت الأبيض، حسب وكالة «رويترز»، التي أفادت بأن ترامب وبلير وكوشنر ناقشوا كافة جوانب ملف غزة، بما في ذلك زيادة تسليم المساعدات الغذائية وأزمة الرهائن وخطط ما بعد الحرب، موضحة أن «ترامب كان واضحًا في أنه يريد أن تنتهي الحرب، ويريد السلام والازدهار للجميع في المنطقة»، في وقت كشف فيه موقع «أكسيوس» أن وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر يزور واشنطن، وقد التقى مسؤولين كبارًا في البيت الأبيض لبحث خطة «اليوم التالي» للحرب في غزة. كما من المقرّر أن يجتمع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو مع نظيره الإسرائيلي جدعون ساعر الذي يزور واشنطن أيضًا.

وأوضحت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن الاجتماع الذي ترأسه ترامب يهدف إلى كسر الجمود في المفاوضات بين إسرائيل و«حماس»، مشيرة إلى أن إسرائيل تريد طرح خطة لما بعد الحرب في غزة قبل انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة الشهر المقبل، في حين أعربت الدول الأعضاء في مجلس الأمن، باستثناء أميركا، عن قلقها العميق من وجود مجاعة في غزة، داعية إسرائيل إلى التراجع فورًا عن قرارها توسيع عملياتها البرّية في القطاع، كما دعت إلى وقف فوري وغير مشروط ودائم لإطلاق النار وإفراج فوري وغير مشروط عن كل الرهائن لدى «حماس». وحسمت القائمة بأعمال المندوبة الأميركية في مجلس الأمن أنه «لا يُمكن توقع السلام طالما بقيت «حماس» قوّة تحكم غزة وتهدّد إسرائيل»، بينما أفادت «رويترز» بأن إسرائيل طلبت من منظمة «التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي» سحب تقريرها في شأن المجاعة في غزة.

في الأثناء، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه «نحن نغيّر وجه الشرق الأوسط ولا أعتقد أن الحرب استغرقت وقتًا أطول ممّا يجب»، موضحًا أنه «نقترب من المرحلة الأخيرة للحرب، وهي القضاء النهائي» على «حماس». ورأى أن «الحديث عن أن أميركا تفعل ما تريده إسرائيل مجرّد هراء، فلا أحد يستطيع إجبار ترامب على فعل شيء لا يريده»، لافتًا إلى أن «هدفنا الآن تحرير غزة من «حماس» وليس تفريغها من سكانها كما يروّج بعضهم». واعتبر أنه «يمكن أن يكون لغزة مستقبل مختلف وإذا أرادت أميركا أن تستثمر فيها فسيكون أمرًا جيّدًا»، مشيرًا إلى أن «هناك أفكارًا عدّة في شأن غزة وسأوافق إذا أرادت الولايات المتحدة التدخل وإدارة القطاع».

توغلت دبّابات إسرائيلية في منطقة جديدة على مشارف مدينة غزة ليل الثلثاء - الأربعاء (رويترز)

إسرائيل لمناقشة إعلان سيادتها على الضفة الأحد

توازيًا، أكد رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير أن «جهودنا تتركّز الآن على توسيع العملية في مدينة غزة»، مشدّدًا على أنه «مستمرّون بالعمليات في الميدان وبهزيمة «حماس» وإعادة المخطوفين». وتوجّه الجيش الإسرائيلي إلى سكان مدينة غزة وشمال القطاع بالقول إن «إخلاء مدينة غزة لا مفرّ منه، وبالتالي ستحصل كل عائلة تنتقل إلى الجنوب على أوفر المساعدات الإنسانية التي جاري العمل عليها في هذه الأيام».

ميدانيًا، توغلت دبّابات إسرائيلية ليل الثلثاء - الأربعاء في منطقة جديدة على مشارف مدينة غزة، حسب «رويترز»، التي أوضحت أن الدبّابات دخلت حي عباد الرحمن على الطرف الشمالي للمدينة وقصفت منازل، ما أدّى إلى إصابة عدة أشخاص وإجبار كثيرين آخرين باغتهم الهجوم على الفرار داخل المدينة، مشيرة إلى أن الدبّابات انسحبت من أطراف مدينة غزة في وقت لاحق أمس، لكن القصف مستمرّ على ثلاثة أحياء في شرق المدينة، هي الشجاعية والزيتون والصبرة. وذكرت السلطات الصحية في غزة أن 20 شخصًا على الأقل، من بينهم طفلة في الرابعة من عمرها، قُتلوا بنيران إسرائيلية، فيما كشف الجيش الإسرائيلي أنه اغتال القيادي الكبير في «حماس» محمود الأسود، الذي كان يشغل منصب رئيس جهاز الأمن العام للحركة في منطقة غرب غزة.

على صعيد آخر، كشفت هيئة البث الإسرائيلية أن المجلس الوزاري الأمني المصغر يجتمع الأحد المقبل لمناقشة أمور بينها إعلان السيادة على الضفة الغربية، مشيرة إلى أن مجلس الوزراء سيُناقش الردّ على موجة اعترافات متوقعة الشهر المقبل بدولة فلسطينية، بينما اقتحمت القوات الإسرائيلية مدينة نابلس في الضفة بعشرات الآليات العسكرية، وتمركزت في وسطها، وفرضت حصارًا على بلدتها القديمة، وشرعت بمداهمة المنازل، واعتقلت العديد من الفلسطينيين، وأجبرت عدة عائلات على إخلاء منازلها في حي القصبة.

وبعدما استدعت الخارجية الفرنسية السفير الأميركي لدى باريس تشارلز كوشنر على خلفية رسالة بعث بها إلى الرئيس إيمانويل ماكرون، اتهمه فيها بعدم اتخاذ إجراءات كافية لمكافحة معاداة السامية، أكد وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أن القائم بأعمال السفارة الأميركية حضر بدلًا من السفير، وجرى إبلاغه أن تصريحات كوشنر «غير مبرّرة وغير عادلة» وتشكّل تدخلًا في الشؤون الداخلية الفرنسية، في حين ندّدت الخارجية التركية بتصريحات لنتنياهو اعترف فيها بالإبادة الأرمنية، معتبرة أن «نتنياهو، الذي تتمّ محاكمته لدوره في إبادة الشعب الفلسطيني، يحاول التغطية على الجرائم التي ارتكبها هو وحكومته».

الرياض ضيف شرف في دمشق والعلويون نحو الفدرالية

تشارك السعودية كضيف شرف في الدورة الـ 62 من معرض دمشق الدولي، الذي انطلقت فعالياته أمس تحت شعار «نشبه بعضنا» على أرض مدينة المعارض في ريف دمشق. وكشفت وكالة «واس» أنّ الجهات المشاركة من المملكة اعتبرت أنّ الحضور السعوديّ يعكس متانة الروابط الأخوية والتاريخية بين البلدين الشقيقين، ويترجم حرص المملكة على تعزيز التعاون الاقتصادي، وتنمية التجارة البينية، بما يفتح آفاقًا جديدة أمام السلع والخدمات الوطنية في السوق السورية، مشيرة إلى أنّ شعار «نشبه بعضنا» يُبرز القيم المشتركة والتقارب الذي يهيّئ بيئة مؤاتية للتعاون والاستثمار المشترك.

وتشمل المشاركة السعودية عددًا من الجهات الحكومية، بما فيها وزارتا الطاقة والاستثمار، وهيئة تنمية الصادرات السعودية، ومجلس الأعمال السعودي - السوري، وبنك التصدير والاستيراد السعودي، إضافة إلى أكثر من 80 شركة وطنية من قطاعات متعدّدة، بهدف تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية وإبراز تنافسية المنتجات والخدمات السعودية في الأسواق الإقليميّة. وأوضحت الجهات السعودية المشاركة أنّ فعاليّات المعرض ستشهد توقيع عددٍ من الاتفاقات ومذكّرات التفاهم في قطاعات متعدّدة، من بينها الطاقة والطاقة المتجدّدة، والاستثمار، والتجارة بما يسهم في فتح آفاق جديدة للتكامل بين البلدين.

إلى ذلك، أدانت الخارجية السورية أمس، الهجوم الإسرائيلي الذي وقع قرب مدينة الكسوة في ريف دمشق الثلثاء، وأسفر عن مقتل ستة من عناصر القوات السورية، مؤكّدة أنّ الهجوم يشكّل انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويمثّل خرقًا واضحًا لسيادة سوريا ووحدة أراضيها. ودعت المجتمع الدولي، خصوصًا مجلس الأمن، إلى تحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية في وضع حدّ لهذه الاعتداءات المتكرّرة، في وقت أكّد فيه الرئيس الأذري إلهام علييف أنّ بلاده تلعب دور الوسيط بين سوريا وإسرائيل بهدف المساهمة في إحلال السلام في الشرق الأوسط، مشيرًا إلى مساهمة بلاده في إمدادات الطاقة إلى سوريا.

في الأثناء، أعلنت الداخلية السورية استكمال الخطوات الأخيرة لتأمين طريق دمشق - السويداء، تمهيدًا لفتحه أمام حركة النقل والتجارة، بعد توقفه على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها السويداء، مؤكّدة أنّ الجهود متواصلة حتى استكمال كافة الإجراءات اللازمة، بما يضمن بقاء الطريق آمنًا ومؤمّنًا أمام المواطنين وحركة التجارة، في حين تحدّث «تلفزيون سوريا» عن أن واشنطن تسعى إلى فتح قنوات حوار لإعادة تشغيل الطريق الحيوي بعد انتهاء دمشق من

عليف: نتوسّط بين سوريا وإسرائيل

التحضيرات اللازمة لفتحه، لكنها تواجه تعقيدات جدّية بسبب رفض بعض القيادات المحلّية في السويداء التعاون مع المسار الأميركي.

وشهدت ساحة الكرامة في وسط مدينة السويداء وقفة احتجاجية شارك فيها نشطاء من المدينة وأهالي قرى الريف الغربي للتعبير عن رفضهم القاطع لوجود قوات دمشق في محافظة السويداء. ورفع المحتجّون لافتات حملت رسائل مباشرة أبرزها: «ارحلوا عن أرضنا.. الحقيقة لن تُمحى»، مردّدين شعارات اتهموا فيها قوات دمشق بارتكاب انتهاكات جسيمة من قتل وتهجير وحرق للممتلكات، معتبرين أن هذه الممارسات تهدف إلى كسر إرادة السكان وطمس هويتهم، حسب «المرصد السوري».

توازيًا، كشف «المرصد السوري» قرب إعلان تشكيل جسم سياسي جديد من جانب شخصيات علوية تحت اسم: «المجلس السياسي لغرب ووسط سوريا»، في إطار خطوات لتأسيس حالة سياسية فدرالية وفق محدّدات قانونية وجغرافية تضمّ محافظات اللاذقية وطرطوس وأجزاء من حمص وحماة، موضحًا أنّ الهدف من هذه الخطوة هو بناء نموذج مدني وعلماني قائم على العدالة والمواطنة وحقوق الإنسان، مع الالتزام بمبادئ الفدرالية وحقوق كافة المكوّنات الطائفية والقومية.

وسيعمل المجلس على وضع ضوابط واضحة للسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وضمان مشاركة كافة المكوّنات في العملية السياسية ضمن معايير الشفافية والمساءلة، بالإضافة إلى معالجة العدالة الانتقالية، بما يشمل إحالة الجرائم ضدّ الإنسانية وجرائم الحرب إلى المحكمة الجنائية الدولية، وفتح التحقيقات اللازمة، وإمكانية تشكيل محكمة خاصة لسوريا تضمّ قضاة سوريين ودوليين، مع ضمان متابعة الإعلام المحلّي والدولي للإجراءات.

أهالي السويداء يرفضون وجود قوات دمشق في المحافظة (رويترز)

في الغضون، شدّدت رعية كنيسة دير عطية في ريف دمشق على أنّ «ما جرى أخيرًا من إقصاء للرعية عن التمثيل في المجلس البلدي لا يُعدّ مجرّد قرار إداري خاطئ، بل يُشكّل جرحًا عميقًا في نسيجنا الجماعي، وانقلابًا على المبادئ التي بُنيت عليها هويتنا الوطنية»، رافضة «أي قرار أو إجراء يقصي رعية الكنيسة من التمثيل البلدي، في سابقة لم تعرفها دير عطية في تاريخها الحديث». وطالبت بحوار وطني جامع في دير عطية يضمّ كافة المكوّنات، لاستعادة روح الشراكة وبناء مستقبل مشترك يرتكز على العدالة والمساواة.

مسلّح يُدمي كنيسة البشارة في مينيابوليس

قُتل طفلان يبلغان من العمر 8 و10 أعوام، وأصيب 17 شخصًا آخرون، بينهم 14 طفلًا، اثنان منهم في حال حرجة، إثر إطلاق مسلّح النار خلال قدّاس بمناسبة الأسبوع الأوّل من العام الدراسي داخل كنيسة البشارة الملاحظة لمدرسة البشارة الكاثوليكية في مينيابوليس بولاية مينيسوتا الأميركية أمس. وكشف قائد شرطة مينيابوليس براين أوهارا أن المشتبه فيه عمل منفردًا وهو في أوائل العشرينات من عمره ولا يملك سجلًا إجراميًا واسعًا معروفًا، مشيرًا إلى أنه أطلق النار على نفسه في الجزء الخلفي من الكنيسة، في وقت استجاب فيه عملاء من «مكتب التحقيقات الفدرالي» و«مكتب الكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجّرات» للتقارير حول إطلاق النار.

وأُبلغ الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالحادث وتحدّث مع حاكم مينيسوتا تيم والز، جازمًا بأنه «سيواصل البيت الأبيض متابعة هذا الوضع المروّع». وأمر بأن يُنكّس العلم الأميركي في أنحاء الولايات المتحدة وأقاليمها وممتلكاتها وكافة سفارات أميركا ومفوضياتها وقنصلياتها وسائر منشآتها في الخارج حتى غروب شمس يوم 31 آب، «كعلامة احترام لضحايا أعمال العنف العبثي في مينيابوليس».

ويأتي ذلك بعدما اقترب المسلّح من جانب المبنى وأطلق عشرات الطلقات عبر نوافذ الكنيسة، فأصاب أطفالًا ومصلّين آخرين. وكان المهاجم مسلّحًا ببندقية، وبندقية صيد، ومسدّس، ويُعتقد بأنه أطلق النار من الأسلحة الثلاثة. كما عثرت الشرطة على قنبلة دخانية. وذكر أوهارا أن قطعًا من الخشب وُضعت خارج بابين على الأقل في الجانب الذي اقترب منه المهاجم، فيما فتّشت الشرطة سيارة يُعتقد بأن المشتبه فيه استخدمها، كما ستجري عمليات تفتيش أخرى. وأفادت شبكة «أن بي سي نيوز» بأن إطلاق النار الذي حصل في مدرسة البشارة هو خامس حادث إطلاق نار في مدرسة في الولايات المتحدة خلال عام 2025.

قُتل طفلان إثر إطلاق نار في كنيسة البشارة أمس (رويترز)

كييف تتحدّث عن دور سعودي رائد في مبادرات السلام

أكد الكرملين أمس أن موسكو تنظر بسلبية إلى المقترحات الأوروبّية في شأن تقديم ضمانات أمنية لكييف، وتعارض بشكل قاطع وجود أي قوات لحلف «الناتو» على الأراضي الأوكرانية. وزعم بأنه «في الواقع، كان تقدّم البنية التحتية العسكرية لحلف «الناتو»، وتغلغلها في أوكرانيا، من بين الأسباب الجذرية التي يمكن اعتبارها وراء نشوب هذا الصراع منذ البداية»، مشيرًا إلى أن الضمانات الأمنية تُعد «واحدة من أهمّ المواضيع»، لكن روسيا لا ترى فائدة في بحثها بشكل علني. وأشاد بجهود الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإنهاء الحرب في أوكرانيا، لافتًا إلى أن مفاوضي السلام الروس والأوكرانيين على تواصل، لكنه لم يذكر موعدًا للقائهم مجدّدًا.

في المقابل، اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن الروس «يواصلون الحرب ويتجاهلون دعوات العالم إلى وقف القتل والدمار»، حاسمًا أن «هناك حاجة إلى خطوات جديدة لزيادة الضغط على روسيا من أجل وقف الهجمات وضمان الحصول على ضمانات أمنية حقيقية، ونحن نعمل مع شركائنا لممارسة هذا الضغط»، في وقت زار فيه مدير مكتب زيلينسكي أندريه يرماك الرياض برفقة رئيس مجلس الأمن القومي رستم أوميروف لمناقشة سبل تحقيق السلام المستدام في أوكرانيا، ودور السعودية في هذه العملية. وكشف يرماك أنهما عقدا اجتماعات مع وزير الدفاع ومستشار الأمن الوطني السعوديين، مؤكّدًا أن المملكة تؤدّي بلا شك دورًا رائدًا في مبادرات السلام الخاصة بأوكرانيا.

ميدانيًا، شنت روسيا هجومًا واسعًا بطائرات مسيّرة على منشآت الطاقة والبنية التحتية لنقل الغاز في ست مناطق أوكرانية ليل الثلثاء - الأربعاء، ما أسفر عن انقطاع الكهرباء عن أكثر من 100 ألف شخص. وأوضحت القوات الجوية الأوكرانية أنها أسقطت 74 من أصل 95 طائرة مسيّرة أطلقتها روسيا في هجومها، بينما نجحت 21 مسيّرة في ضرب تسعة مواقع في أنحاء البلاد.

طهران تحتاج «معجزة دبلوماسية» لتجنّب «آلية الزناد»

أكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافييل غروسي، وصول مفتشي الوكالة إلى موقع نووي في إيران أمس، بعدما كشف أن فريقًا من مفتشي الوكالة «عاد إلى إيران» للمرّة الأولى منذ «حرب الأيام الـ 12»، التي علّقت طهران بعد اندلاعها تعاونها مع الوكالة لعدم إدانتها الحرب، موضحًا أن «في إيران، كما تعلمون، هناك منشآت عدّة، بعضها تمّت مهاجمته دون البعض الآخر... ونحن بصدد مناقشة الإجراءات العملية التي يمكن القيام بها لنتمكّن من استئناف عملنا هناك»، في وقت أجرى فيه غروسي محادثات «مهمّة وفي توقيت مناسب» مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو في واشنطن حول «عمل الوكالة في إيران وأوكرانيا، والتعاون القوي بين أميركا والوكالة مع تقدّم الابتكار النووي»، مبديًا امتنانه لـ «الدعم الأميركي المتواصل لمهمّتنا من أجل السلام».

وكان لافتًا ما نقلته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن مصادر مطّلعة أن غروسي «يتلقى حماية أمنية على مدار الساعة منذ أسابيع، عقب تهديد قادم من إيران». وكشفت الصحيفة أن السلطات النمسوية تحرّكت بناء على معلومات استخباراتية تشير إلى وجود تهديد محدّد لغروسي من أفراد مرتبطين بإيران. وقال المتحدّث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية فريدريك دال: «يمكننا تأكيد أن النمسا جندت وحدة كوبرا، لكن لا يمكننا تأكيد مصدر التهديد».

إيرانيًا، أكد وزير الخارجية عباس عراقجي أن دخول مفتشي الوكالة الذرية إلى بلاده جرى بقرار من المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني بهدف الإشراف على استبدال الوقود في محطة بوشهر النووية، حاسمًا أن أي نصّ لاتفاق إطار التعاون الجديد بين إيران والوكالة لم يحصل بعد على الموافقة النهائية. وأوضح أن قانون التعاون مع الوكالة الذي أقرّه مجلس الشورى الإسلامي يربط أي تعاون بقرار المجلس الأعلى للأمن القومي، لذلك تذهب كافة طلبات الوكالة إلى المجلس ليتم اتخاذ القرار في شأنها، مشدّدًا على أنه «في ما يتعلّق باستبدال الوقود في محطة بوشهر، الذي

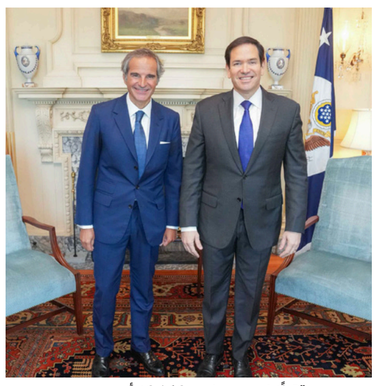
روبيو مستقبلًا غروسي في واشنطن أمس

يجب أن يجري تحت إشراف مفتشي الوكالة، جرى اتخاذ القرارات اللازمة، وأي تعاون سيجري في إطار القانون الذي يحمي مصالح الشعب الإيراني».

ويأتي ذلك بعد يوم من محادثات أوروبّية - إيرانية في جنيف شاركت فيها طهران بهدف تجنّب تنفيذ «الترويكا الأوروبّية» تهديدها بتفعيل آلية الأمم المتحدة لإعادة فرض العقوبات الأممية عليها في حال لم يجر التوصل إلى اتفاق حول برنامجها النووي، بينما كشفت الخارجية الأميركية أن روبيو أجرى اتصالًا مع نظرائه في فرنسا وألمانيا وبريطانيا لبحث الملف الإيراني، مؤكدة أن المشاركين في الاتصال «جدّدوا التزامهم بضمان ألّا تطوّر إيران أو تحصل يومًا على سلاح نووي». وأبدت الخارجية الألمانية استعداد «الترويكا» لتفعيل آلية إعادة فرض العقوبات على إيران، لكنها أشارت إلى أن الدول الأوروبّية الثلاث ستواصل السعي إلى التوصل لحلّ دبلوماسي.

في السياق، أفادت وكالة «رويترز» بأنه من المرجّح أن تبدأ «الترويكا» اليوم عملية تفعيل «آلية الزناد»، لكنها تأمل في أن تعرض طهران التزامات في شأن برنامجها النووي خلال 30 يومًا تقنعها بتأجيل اتخاذ إجراء ملموس. وأكدت أن محادثات جنيف لم تسفر عن التزامات ملموسة كافية من إيران، موضحة أنه «ستبدأ المفاوضات الحقيقية بمجرّد تسليم الرسالة» إلى مجلس الأمن. وأفاد موقع «أكسيوس» بأن «الترويكا» قريبة جدًا من اتخاذ قرار بتفعيل «آلية الزناد» وسيتطلّب الأمر «معجزة دبلوماسية» لمنع حدوث ذلك، موضحًا أنه «بالنسبة إلى قادة القوى الثلاث، لن يكون تفعيل «آلية الزناد» نهاية الجهود الدبلوماسية، فهم منفتحون على مواصلة الحوار مع إيران خلال الشهر المقبل، حتى اكتمال العملية وإعادة فرض العقوبات».

وبعدما قرّرت أستراليا طرد السفير الإيراني لديها، متهمة طهران بتنفيذ هجومَين معاديَين للسامية استهدفا العام الماضي مطعم «لويس كونتيننتال كيتشن» في سيدني وكنيس «أداس إسرائيل» في ملبورن، كشف مسؤولون أن جهاز الاستخبارات الأسترالي تتبّع تمويل متهمين بإضرام نار في الكنيس في ملبورن، وربط الهجوم بإيران حتى وإن كان المتهمون لا يعلمون على الأرجح أن طهران هي من كانت تحرّكهم. ومثل يونس علي يونس أمام محكمة ملبورن الجزئية أمس بتهمة الهجوم على الكنيس وسرقة سيارة، فيما لم يدفع يونس بالإقرار بالذنب أو بالبراءة أو يطلب الإفراج عنه بكفالة. وكان متهم آخر يدعى جيوفاني لاولو قد مثل أمام المحكمة الشهر الماضي بالتهم عينها. وردًا على سؤال عن ادعاءات إسرائيل بأنها وراء قرار أستراليا بطرد السفير، جزم وزير الشؤون الداخلية الأسترالي تووني بيرك بأن «هذا هراء بالتأكيد».

الهدف كأس آسيا...

الأولمبي اللبناني بين فرصة تاريخية وتحدّ واقعيّ

قبل أيام من صافرة الانطلاق في 3 أيلول، يدخل المنتخب اللبناني الأولمبي دون 23 عامًا اختبار الجاهزية الأخيرة، واضعًا نصب عينيه هدفًا مزدوجًا، تمهيد الطريق لأكبر عدد من اللاعبين نحو المنتخب الأوّل، وتحقيق التأهّل الأوّل تاريخيًا لفئات لبنان العمرية إلى نهائيات كأس آسيا.

ميريام دامورى

مهمّة ثقيلة، نعم، لكنّها ممكنة وفق صورةٍ رسمتها التحضيرات والوديات الأخيرة، ومجموعة وُصفت بـ «الشرقية السريعة» إيقاعًا ومستوى، ماليزيا في الافتتاح، ثمّ تايلاند، فمنغوليا تواليًا في 3 و6 و9 أيلول. على الورق، يتأهّل إلى النهائيات متصدّرو المجموعات الـ11، إضافة إلى أفضل أربعة أصحاب مركز ثانٍ، بينما ضمنت السعودية مقعدها كُمضيف. معادلة واضحة، هوامشها ضيّقة، والأداء المتّزن في التفاصيل الصغيرة سيصنع الفارق.

طه: «التأهّل هدف قابل للتحقيق»

المدير الفني جمال طه يرى أنّ المنتخب خطا خطوات واثقة نحو الجاهزية المطلوبة، معتبرًا أنّ المباريات التحضيرية كانت مفتاح الوصول إلى المستوى الفني والبدني الذي يبحث عنه. ويشرح: «الدوري كان طويلًا، اللاعبون حصلوا على راحة قصيرة جدًا، ثم عدنا لنضع هدفين واضحين، إعداد عناصر قادرة على رفد المنتخب الأول، وتحقيق تأهّل تاريخي إلى كأس آسيا». ويؤكّد طه أنّ المنتخب يملك «عناصر جيدة جدًا، تحتاج فقط إلى التوفيق لتترجم مؤهّلاتها». ويضيف بثقة: «اللاعبون يملكون كل المقوّمات، ولدينا تويلفة من لاعبي الدوري المحلي إلى جانب المحترفين». ولا يخفي المدرّب صعوبة المهمة، فالمجموعة تضمّ منتخبات عُرفت بسرعة إيقاعها وانضباطها التكتيكي. لكنه يعتبر أنّ هذه التحدّيات قد تكون الحافز الأهم: «منتخبات شرق آسيا تلعب كرة سريعة، بينما نحن نعاني بطئًا نسبيًا، لذلك نعمل على مجاراة الإيقاع ومعالجة مكامن الضعف. الأهمّ أننا لا نستهين بأيّ خصم، وندخل كلّ مباراة بعزيمة عالية. العزيمة هي سلاحنا الأول، أمّا الفنيات والتكتيك فهي سلاحنا الثاني». بالنسبة له، المسألة ليست مجرّد تصفيات، بل فرصة تاريخية لكسر عقدة لازمت الكرة اللبنانية لعقود طويلة، إذ لم يسبق لأي منتخب فئات عمرية أن بلغ النهائيات القارية.

زبيب: «مباراة ماليزيا بوابة الحلم»

من جهته، يقرأ قائد المنتخب محمود زبيب الواقع من زاوية مختلفة لكنها لا تقلّ وضوحًا. يوضح أن عامل التجانس بين اللاعبين شكّل نقطة قوة أساسية، «فمعظم اللاعبين يلعبون في الدرجة الأولى، وهذا الأمر انعكس إيجابًا على المجموعة. التحضيرات الأخيرة عزّزت هذا التفاهم أكثر، خصوصًا مع عمل الجهاز الفني على التفاصيل». وعن المواجهة الافتتاحية أمام ماليزيا، يصفها زبيب بأنها «مباراة مفصلية»، مضيفًا: «الفوز فيها سيمنحنا دفعة معنوية كبيرة لباقي المباريات. هي أشبه ببوّابة عبور يجب ألّا نُفرّط بها». ويعي زبيب حجم الضغوط التي ترافق المنتخب في مثل هذه التصفيات، لكنه يتعامل معها كجزء طبيعي من اللعبة: «معظم اللاعبين اعتادوا اللعب تحت الضغط. دوري كفائد أن أحافظ على هدوء المجموعة، وأمنح زملائي الثقة والتشجيع. نحن نلعب ككتلة واحدة، وهذا هو سرّ قوتنا».

كابتن المنتخب محمود زبيب

صورة فنية من المعسكرين والوديات

أنهى الأولمبي معسكره التحضيري الأول بمباراتين أمام سوريا، خسارة 0 – 4 ثم فوز 2–1، قبل أن يعاود الإقلاع بمعسكر ثانٍ ختمه بانتصار 3– 0 على فلسطين بعد خسارة أولى 0– 3. منحنى الأداء بدا متدرّجًا صعودًا، أخطاءٌ عولجت، وإيقاعٌ تسارع، وتجريبٌ ناجح لأدوار اللاعبين بين تشكيلتين، فيما يلفت النظر إلى أن معظم اللاعبين ينشطون في أندية الدرجة الأولى، ما يُفسّر مستوى الانسجام الذي ظهر تباعًا.

ما بين الواقعية والطموح

تُجمع المؤشرات على أنّ المنتخب بات أكثر تماسكًا بعد مسارين متعاكسين أمام سوريا وفلسطين (خسارة ثم فوز)، وهي علامة نضج في التعامل مع ردّ الفعل والتعلّم من الأخطاء. يبقى التحدّي الأكبر هو مطابقة إيقاع شرق آسيا سرعةً وحدّةً، وهنا يظهر رهان جمال طه على العزيمة أوّلًا والتكتيك ثانيًا، وعلى كتفَي قائدٍ يدرك أن ماليزيا قد تكون بوّابة الحلم. لا وعود مُبالغ بها، لكن الطريق واضح. تركيز في الافتتاح، شجاعة أمام تايلاند، وحسم بلا تردّد ضد منغوليا. ما بين هدفٍ آنيّ بالتأهّل، واستراتيجيةٍ أبعد لرفد المنتخب الأول بأسماء شابة، يبدو أنّ الأولمبي يسير بخطى ثابتة نحو كتابة صفحة جديدة، صفحةٍ تُنهي عبارة «لم نتأهل من قبل» وتفتح أخرى تُقرأ «ها نحن هنا».

المدرّب جمال طه

همسات الملاعب

■ إيميليانو سيريس، اللاعب ذو الأصول اللبنانية، يواصل لفت الأنظار في بطولة AmeriCup 2025 مع منتخب الأورغواي. فبعد تألقه في المباراة الأولى أمام البرازيل كأفضل مسجّل لفريقه، عاد ليُساهم في الفوز التاريخي على الولايات المتحدة بتسجيله 6 نقاط مع 5 متابعات وتمريرتين. اسم سيريس ارتبط في وقت سابق بنادي الحكمة اللبناني الذي حاول ضمّه كلاعب محلّي، لكنّ الصفقة لم تكتمل لأسباب تتعلّق بالأوراق القانونية.

■ وقّع لاعب كرة السلة لوكاس صالح رسميًا عقد انضمامه إلى نادي المركزية جونيه للموسم المقبل، قادمًا من صفوف فريق NSA، وسبق له أن دافع عن ألوان نادي المريميين. وفي إطار سعيه لتدعيم صفوفه بشكل أكبر، أعلن النادي أيضًا عن التعاقد مع الأجنبيّين أنيويري كاستيو ودونتي ماكفيل.

■ عاد اللاعب الأميركي ريكي ليدو إلى الدوري اللبناني لكرة السلة من بوابة نادي الأنطونية، بعد مشاركته في نهائيات الدوري الفنزويلي حيث حصد الميدالية الفضيّة. ويملك ليدو خبرة سابقة في الملاعب اللبنانية بعدما دافع عن ألوان فريق بيروت الموسم الماضي، ما يجعله على دراية تامة بأجواء المنافسة المحلّية. ويُعرف النجم الأميركي بقدراته التهديفية العالية، ما يُرشّحه ليكون إضافة بارزة وقيمة كبيرة لتشكيلة الأنطونية هذا الموسم.

■ حقّق كايرات ألماتي إنجازًا غير مسبوق بتأهّله إلى مرحلة الدوري في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه. الفريق الكازاخستاني نجح في إقصاء سيلتيك الاسكتلندي بعد مباراة مثيرة في إياب الملحق، حُسمت بركلات الترجيح لمصلحته بنتيجة 3-2. وبهذا الإنجاز، أصبح كايرات ألماتي ثاني فريق من كازاخستان يبلغ دوري الأبطال، بعد أستانة عام 2015.

■ يُجري الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» قرعة مرحلة الدوري ببطولة دوري أبطال أوروبا اليوم، في موناكو، وستُقام القرعة بالطريقة نفسها التي أقيمت بها العام الماضي، كما يجري «يويفا» في اليوم التالي قرعتي بطولتي الدوري الأوروبي ودوري المؤتمر. وسيتمّ تقسيم الفرق الـ 36 المشاركة في البطولة إلى 4 مستويات، استنادًا إلى تصنيف كل فريق، على أن يكون حامل لقب دوري أبطال أوروبا هو المصنّف الأول في المستوى الأول.

■ سيغيب ماكس ستروس، لاعب فريق كليفلاند كافالييرز، عن الملاعب لمدة ثلاثة أشهر على الأقلّ بعد خضوعه لعملية جراحية في قدمه اليسرى. وأعلن فريق كافالييرز، أنّ ستروس أصيب بكسر في العظمة التي تربط إصبع القدم الصغير بقاعدة القدم، خلال فترة الإعداد للموسم الجديد.

وأضاف الفريق الأميركي أنّ ستروس سيغيب عن الملاعب فترة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أشهر.

■ خطفت الأميركية كوكو غوف الأضواء بعدما واجهت اختبارًا شاقًّا في الدور الأول كاد يهدّد مسيرتها منذ البداية. فبطلة نسخة 2023 والمصنّفة الثالثة، التي دخلت البطولة بعد تتويجها هذا الموسم بلقب «رولان غاروس» في ثاني ألقابها الكبرى، احتاجت إلى ما يقارب ثلاث ساعات لتجاوز الأسترالية أيلا تومليانوفيتش بنتيجة 6-4 و 7-6 (7-2) و 7-5، لتسجّل حضورها في الدور الثاني للمرة السادسة في سبع مشاركات لها.

إيريك غرين يصل إلى الحكمة

أعلن نادي الحكمة بيروت رسميًا عن تعاقده مع الأميركي إيريك غرين كأول أجنبي في صفوفه للموسم المقبل. غرين، المولود عام 1991 والذي يبلغ طوله 190 سم، يملك مسيرة غنية بالخبرة في ملاعب كرة السلة الأوروبية.

انطلقت مسيرته الاحترافية من الدوري الأميركي الـ NBA مع فريق دينفر ناغتس حيث شارك في 51 مباراة رسمية، قبل أن يحط رحاله في القارة الأوروبية مع أندية كبرى مثل أولمبياكوس اليوناني، فالنسيا الإسباني، فنربخشة التركي، وصولًا إلى آخر تجاربه مع نابولي الإيطالي. كما يمتلك خبرة واسعة في اليورولیغ، جعلته واحدًا من الأسماء البارزة في مركزَي صانع الألعاب والشوتينغ غارد.

على صعيد الإنجازات، حصد غرين لقب أفضل لاعب في السوبر الإسباني 2017، ورفع كأس تركيا عام 2019، ما يعكس قدرته على صناعة الفارق في المباريات الكبرى. وسيكون النجم الأميركي الجديد إضافة قوية لتشكيلة الحكمة، حيث سينضم إلى مجموعة من اللاعبين المميزين مثل جاد خليل، رودي الحاج موسى، مارك خويري، يوسف خياط، علي حيدر، جيرار حديديان، وجهاد الخطيب، لتشكّل توليفة تجمع بين الطموح والخبرة الدولية، في محاولة جدية لإعادة الفريق الأخضر إلى منصات التتويج بعد غياب دام أكثر من 20 عاماً.

غرين ومشاركته سابقًا مع أولمبياكوس

إيكيتيكي خارج حسابات ديشامب

كان هوجو إيكيتيكي، المهاجم الجديد لليفربول، يمني النفس بتدوين ظهوره الدولي الأول بقميص المنتخب الفرنسي في تصفيات كأس العالم مطلع أيلول المقبل، غير أن آماله تأجلت بعدما استبعده ديدييه ديشان من القائمة الرسمية لـ «الديوك».

المهاجم البالغ 23 عاماً خطف الأضواء منذ وصوله إلى «أنفيلد»، حيث سجل ثلاثة أهداف في أول ثلاث مباريات له بقميص ليفربول عقب انتقاله من أينتراخت فرانكفورت، ليؤكد قدراته التهديفية العالية.

ديشان علّق على استبعاده قائلًا في المؤتمر الصحفي: «ربما يلفت الأنظار أكثر الآن لأنه في ليفربول، لكننا كنا نتابعه جيدًا أيضًا في فرانكفورت حيث قدم موسمًا مميزًا. تواجده في ليفربول واستمراره على هذا المستوى أمر رائع، لكن المنافسة على مركزه شديدة للغاية. بلا شك هو يمتلك الإمكانات للانضمام إلى المنتخب مستقبلًا».

القائمة الهجومية لفرنسا ضمّت أسماء لامعة مثل كيليان مبابي، عثمان ديمبلي، ماركوس تورام، مايكل أوليس، برادلي باركولا، ريان شرقي وماجنيس أكليوش، وهو ما زاد من حدة التساؤلات حول غياب إيكيتيكي، الذي يعتبره كثيرون أحد أبرز لاعبي ليفربول حاليًا.

الجماهير والمتابعون أبدوا دهشتهم من قرار ديشان، خصوصًا مع انطلاقة إيكيتيكي القوية هذا الموسم، فيما يحتاج المنتخب الفرنسي لأقصى درجات الجاهزية قبل مواجهتيه المهمتين أمام أوكرانيا وآيسلندا في تصفيات مونديال 2026.

هوجو إيكيتيكي

كأس الأميركيتين لكرة السلة... مرحلة صراع الكبار

بعد انتهاء دور المجموعات وترتيب الصفوف، حان موعد الحسم مع انطلاق ربع نهائي بطولة الأميركيتين لكرة السلة، حيث تأهلت ثمانية منتخبات تبحث عن طريقها نحو منصة التتويج: أورغواي، كولومبيا، الولايات المتحدة، كندا، البرازيل، الأرجنتين، الدومينيكان، وبورتو ريكو.

المواجهة الأولى – البرازيل × الدومينيكان

اليوم (10:10 مساءً)

تاريخيًا، الكفة تميل للبرازيل التي حسمت 8 من أصل آخر 9 مواجهات، مقابل انتصار وحيد للدومينيكان يعود إلى عام 2011. ومع ذلك، لا يمكن الاستهانة بالدومينيكان هذه المرة، فقد تصدرت مجموعتها على حساب الأرجنتين بثلاثة انتصارات متتالية، في حين اكتفت البرازيل بالمركز الثاني خلف أميركا.

المواجهة الثانية – أميركا × أوروغواي

الجمعة (12:40 فجرًا)

المنتخب الأميركي يتفوق تاريخيًا بـ 4 انتصارات من أصل 5 مباريات، فيما انتصار أوروغواي الوحيد جاء في هذه النسخة نفسها خلال دور المجموعات بنتيجة مثيرة (86-85). لقاء يحمل طابع الثأر بالنسبة للعملاق الأميركي.

من مباراة بورتو ريكو وكندا

المواجهة الثالثة – الأرجنتين × بورتو ريكو.

الجمعة (3:40 فجراً)

صراع متكافئ يجمع وصيفي المجموعتين الثانية والثالثة. الأرجنتين متفوقة تاريخيًا بواقع 7 انتصارات مقابل 3، وكان آخر لقاء جمع المنتخبين في نسخة 2022 وانتهى لمصلحة التانغو (99-86). الأرجنتينيون يدخلون المباراة بثقل الخبرة وتاريخ الألقاب، فيما يراهن بورتو ريكو على الحماس والمهارة والشغف الكبير.

المواجهة الرابعة – كندا × كولومبيا

الجمعة (6:10 فجرًا)

لقاء لا يخلو من الإثارة رغم اختلاف الموازين. المنتخب الكندي لم يواجه كولومبيا سوى مرة واحدة في التاريخ، وكان ذلك عام 2022 حين انتصر بفارق نقطة وحيدة (62-61). كندا تدخل بثقة متصدر المجموعة الثانية، لكن كولومبيا قادرة على مفاجأة الجميع، وفي نظام خروج المغلوب كل شيء وارد.

فهل ينجح منتخب الأرجنتين في الحفاظ على لقبه ومواصلة هيمنة «التانغو»، أم أن البطولة ستعرف بطلًا جديدًا يكتب اسمه بأحرف ذهبية في سجل الأميركتين؟

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1								■	
2									
3			■						
4						■		■	■
5			■		■				
6				■			■		■
7		■				■			
8									
9									

أفقيا:

1 - مدينة فرنسية اسم المدينة مشتق من اسم الشخصية الجرمانية تروكوينوس.
2 - رجل أعمال وصناعة بريطاني راحل أول من اخترع الشمسية
3 - هائد ومستكشف برتغالي هو أول من عبر المحيط الهادئ وهو هائد أول رحلة دارت حول الكرة الأرضية - للمساحة.
4 - مقيم في الدار.
5 - مهيّأ ومُيسّر - يجري في العروق.
6 - ارتاب في - مفارق للحياة.
7 - الآن بالأجنبية - شعر بالأمر.
8 - موسيقي بلجيكي راحل مخترع آلة الساكسفون.
9 - مخترع أميركي راحل مخترع التلغراف.

عموديا :

1 - إصرار وعزم - التّجا السّخص إلى.
2 - أشار بيده - اصطدام وارتطام
3 - سوّهها لتنتشر ويكثر الطلب عليها (السلعة) - أحرف متشابهة
4 - مدينة ألمانية تلقّب بـ "مدينة المراكب الشراعية" - قطع العشب
5 - ذئب - ضامن.
6 - إبادة وإهلاك - بتّ الأمر.
7 - عاصفة بحرية - مُعادل.
8 - مدينة في سريلانكا تُلقّب بـ "مدينة الملوك" - رجع وعطف.
9 - مفرح - شيء مفحوص ملموس للتَّعرُّف عليه.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

8		4			1			
2		9		7	4			6
	3		9					
3	1				6			8
6			7				4	3
					9		3	
4			2	6		9		1
			3			6		7

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - هنري هدسون - 2 - فيدجيفانو - 3 - اتان - عمد - 4 - وع - وسم - 5 - هن - متداول - 6 - وونسان - ري - 7 - اعتقل - 8 - لابد - ليون - 9 - يلع - باتنة.

عموديا: 1 - هها - هورلي - 2 - نيتولو - ان - 3 - رداع - نابع - 4 - يحن - مسعد - 5 - هي - فتات - 6 - دفع - دنقلا - 7 - ساموا - ليت - 8 - وندسور - ون - 9 - نو - مليانة.

1	8	6	2	9	3	7	4	5
7	9	3	5	8	4	6	2	1
4	2	5	6	7	1	9	8	3
2	3	9	7	6	8	1	5	4
5	7	1	4	2	9	3	6	8
8	6	4	1	3	5	2	9	7
9	4	8	3	1	6	5	7	2
3	5	7	9	4	2	8	1	6
6	1	2	8	5	7	4	3	9

ليلة فيلوكاليّة رحبانيّة لا تُنسى في زوق مكايل

لم تكن أمسية الثلثاء عند «المدرّج الروماني» بزوق مكايل مجرّد حفل فنّي عابر، بل كانت محطّة استثنائية أعادت إلى الأذهان أصالة المدرسة الرحبانيّة التي طبعت وجدان لبنان والعالم العربي. فتحت عنوان «في حضرة عاصي ومنصور... وزياد...» أحيت جوقة «جمعيّة فيلوكاليّا» بقيادة الأخت مارانا سعد، أمسية حملت الجمهور إلى رحلة بين الإبداع والتراث والحنين، في تحيّة جامعة لثلاث قمم فنّية شكّلت مدرسة موسيقيّة لبنانية متكاملة.

رحلة بين الإبداع والتراث والحنين (نداء الوطن)

مروان الشدياق

ما يقرب من 80 صوتًا في الجوقة وأكثر من 35 موسيقيًّا وتقنيًّا شكّلوا نسيج هذه الأمسية، التي افتُتحت بترتيلة «كيرياليسون» مع دخول حَمَلة الشموع، فتحوّل «المدرّج الروماني» إلى ساحة خشوع روحيّ وفنيّ في آن. وتواصلت التحيّة المباشرة لزياد الرحباني بثلاثة من إبداعاته، قبل أن تتوالى خمس لوحات فنية كبرى تنوّعت بين الأغنية التراثية والمسرحية والدبكة الشعبية. وقد أضفت مشاركة أربع فرق دبكة شبابية على العرض روحًا متجدّدة أعادت الحضور إلى ساحات الفرح اللبنانية الأصيلة.

أصوات وحضور مميّز

إلى جانب الجوقة، ترك الفنانان رفقا فارس وجيلبير الرحباني لمسات خاصة بأدائهما الذي لاقى تفاعلًا كبيرًا من الجمهور. وكان لافتًا الحضور المميّز للممثّل القدير جهاد الأطرش، الذي قدّم بصوته العميق مداخلات موفّرة بين اللوحات الغنائيّة، رافقتها مشاهد تمثيلية صغيرة أضفت طابعًا دراميًّا على الأمسية.

حضور جامع ورسائل

مدرّجات زوق مكايل امتلأت بالجمهور الذي تقاطر من مختلف المناطق اللبنانية، فكان مشهدًا جامعًا للبنانيّين من مختلف الانتماءات والتوجّهات، تحت راية لبنان والهوية الرحبانية. وتميّز الحفل بحضور شخصيات سياسية، روحية، عسكرية، بلدية، واجتماعية، ما أضفى عليه بُعدًا وطنيًا جامعًا. في وقت تعذّر على كثيرين الوصول إلى مكان الاحتفال في الوقت المحدّد ومنهم من عاد أدراجه، بسبب زحمة السير والشوارع التي ضاقت نتيجة السيارات المركونة عند طرفيها، ذلك أنّ الدعوة إلى الحفل كانت عامّة إلى مكان لا يتّسع لمثل هذه الأعداد الكبيرة من الحضور. أمر ينبغي على الجهات المنظّمة التنبّه إليه عند الإعداد لحفلات شبيهة مستقبلًا.

في الكلمات الافتتاحية، أكّد رئيس بلدية زوق مكايل ورئيس اتحاد بلديات كسروان الفتوح إيلي البعينو أنّ «الرحابنة كانوا الوطن حين غاب الوطن»، معتبرًا هذا اللقاء «وقفة وفاء لذاكرة لا تموت». أمّا رئيس «التجمّع الوطني للثقافة والبيئة والتراث» أنطوان أبو جودة فدعا إلى إدخال التراث الرحباني ضمن المناهج الرسمية لحماية الشخصية اللبنانية الأصيلة وإحياء القيم الوطنية في وجدان الأجيال.

> كان مشهدًا جامعًا تحت راية لبنان والهوّية الرحبانية

كلمة وفاء وختام مؤثّر

وفي الكلمة الختامية، شدّدت الأخت مارانا سعد على أنّ الحفل ليس تحيّة فحسب، بل «ولادة مستمرّة»، مؤكّدةً أنّ «جيل فيلوكاليّا لا يردّد فقط، بل يُكمل الرسالة»، متعهّدةً بأن تبقى الجوقة وفيّة للنهج الرحباني الذي حوّل الفنّ إلى هويّة والوطن إلى أغنية خالدة.

واختُتمت الأمسية بلوحة فنّيّة مهيبة مع أغنية «لمعت أبواق الثورة» من مسرحية «صيف 840» لمنصور الرحباني، رافقتها دبكة «فرقة الأصايل» التي أشعلت المدرّج حماسةً وتصفيقًا، لتُعيد أمسية «فيلوكاليّا» في زوق مكايل التذكير أنّ اللبنانيّين، رغم الأزمات، لا يزالون قادرين على الاجتماع حول الجمال والإبداع، وأنّ المدرسة الرحبانيّة ليست ماضيًا يُستذكر، بل حاضرًا يُعاش ومستقبلًا يُورَّث.

ضجيج نجوم وسياسة في «مهرجان البندقية السينمائي»

انطلقت مساء أمس الأربعاء، فعاليات الدورة 82 من «مهرجان البندقية السينمائي الدولي»، في أجواء احتفالية لامعة لكن مشحونة بتوتّرات سياسية على خلفية الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، والتي ألقت بظلالها الثقيلة على افتتاح المهرجان.

افتُتح المهرجان بعرض الفيلم الإيطالي «لا غراتسيا» للمخرج پاولو سورينتينو، من بطولة توني سيرفيلو، وبحضور أبرز نجوم السينما العالمية الذين وفدوا إلى جزيرة ليدو، المعروفة أيضًا باسم «شاطئ البندقية»، هذا الشريط الرملي الهادئ الواقع داخل بحيرة البندقية، على بعد رحلة قصيرة بالقارب من المدينة العتيقة.

المهرجان الذي يستمر حتى 6 أيلول المقبل، هو بمثابة بوابة العبور إلى موسم الجوائز، خصوصًا جوائز «الأوسكار». إذ تُظهر الإحصاءات أنّ ثمانية من الفائزين بجوائز التمثيل خلال السنوات التسع الأخيرة لجوائز «الأوسكار»، كانوا من أفلام عُرضت للمرّة الأولى في مهرجان البندقية، فيما ذهبت جائزة أفضل مخرج لثمانية من مخرجي أفلام انطلقت من هذا المهرجان في السنوات الثلاث عشرة الماضية.

ورغم الأضواء، لم تغب السياسة عن المشهد. فقد طالبت مجموعة «البندقية من أجل فلسطين» إدارة المهرجان باتخاذ موقف واضح تجاه الحرب في غزة، داعية إلى دعم الأصوات الفلسطينية والتنديد بالعمليات العسكرية الإسرائيلية. في المقابل، أكّد مدير المهرجان ألبرتو باربيرا أنّ البندقية تظل منبرًا مفتوحًا للحوار، لكنه شدّد في حديثه لـ «رويترز» على رفض أي دعوات لمقاطعة السينمائيين الإسرائيليين، قائلًا: «نحن لا نقاطع أحدًا. نرحّب بجميع وجهات النظر، فذلك هو الطريق الوحيد لفهم أعمق للمشكلات العالمية المعقّدة التي نعيشها».

القائمة الرسميّة للمنافسة على الجائزة الرئيسيّة للمهرجان «الأسد الذهبي» تضم هذا العام 21 فيلمًا، ويرأس لجنة التحكيم في المسابقة الرسمية المخرج الأميركي ألكسندر باين، ومن أعضاء اللجنة المخرج الإيراني محمد رسولوف، والروماني كريستيان مونجيو، والفرنسية ماورا ديلبرو، إلى جانب الممثّلتين فرناندا توريس وتشاو تاو.

مهرجان البندقية السينمائي 2025

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
يوم مناسب لترتيب أعمالك وإنهاء ما تأجّل، الحظ يقف بجانبك.
توتر بسيط مع الشريك يحتاج منك هدوءًا وصبرًا لتجاوزه.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
تجنّب القرارات المالية المتسرعة فالوضع يتطلّب دراسة دقيقة.
عنادك يزعج الشريك، حاول أن تُبدي مرونة أكبر اليوم.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
قد تواجه موقفًا مربكًا في العمل بسبب خطأ أحد الزملاء.
إخلاص الشريك واضح فلا داعي للشكوك أو الاتهامات.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
تراكم المهام يجعلك مضغوطًا، حاول توزيع وقتك بذكاء.
خلافات موقتة مع الحبيب تُحلّ بالحوار والتفاهم.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
لا تؤجّل أعمالك المهمة وإلّا ستفقد فرصًا ثمينة.
نقاش مع الشريك حول المستقبل يعزّز الروابط بينكما.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
تمسّكك بآرائك قد يضعك بمواجهة مع المسؤولين.
إظهار الاهتمام للشريك يعيد الدفء لعلاقتكما.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
ضغوط العمل تزداد، حاول أن تنظّم وقتك جيدًا.
لا تصدّق كل ما يُقال، فالبعض يحاول زرع الشكوك.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
حلول مالية تفتح أمامك أفقًا جديدًا وفرصًا مناسبة.
تغيّرات عاطفية سريعة تجعلك محتارًا باتجاه العلاقة.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تقبّل النقد بصدر رحب وتعلّم من أخطائك السابقة.
بعض المشاكل الصغيرة تحتاج منك صبرًا ومرونة.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
منافسة قوية في العمل، كن حذرًا من محاولات الإقصاء.
الصراحة مع الحبيب تزيد من استقرار العلاقة.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
مشكلة طارئة تمنحك خبرة وتفتح أمامك فرصًا جديدة.
انتبه لطريقة كلامك كي لا تجرح مشاعر الشريك.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
التكيف مع الظروف يساعدك على تجاوز الضغوط بسهولة.
بعض تصرفاتك تُزعج الشريك، حاول أن تكون أكثر ليّنًا.

بين الشعر المكتوب والمغنّى

علي المولى يواجه شيطانه ويعيد إحياء شغفه

يطلّ الشّاعر علي المولى في كتابه الشّعريّ الذي أصدره أخيرًا، على متذوّقي الكلمة، بنصوص تأخذ القارئ إلى حوار داخليّ بين «الشاعر» و «شيطانه». المولى لا يرى «الشيطان» عدوًّا فحسب، بل مرآة يختبر عبرها الإنسان ضعفه وقوّته معًا. بالنسبة إليه، القدّيس ليس هو الزّاهب المتعبّد أو النّاسك البعيد من الحياة فقط، إنه أيضًا ذاك الذي ينجح في أن يهزم شيطانه الخاصّ، وأن يحافظ على أخلاقه وسط عالمٍ مضطرب يفقد إنسانيّته، يومًا بعد يوم.

علي المولى مع مشاركتَين في حفل التوقيع

علي المولى خلال توقيع كتابه

جويل غسطين

«قدّيس في عصر إبليس»، كتاب من 33 قصيدة متنوّعة، تتنقّل مواضيعها بين الحبّ والدّين والسّياسة والمجتمع. بعض القصائد يحمل ملامح السّيرة الذّاتية، وأخرى تنطق بلسان الآخرين، كما في قصيدة تُحاكي طريقة تفكير «بائعة هوى»، أو نصّ شعري بعنوان «مع وقف التّنفيذ» يسلّط الضوء على رجل يأخذ المال من المرأة، وهو نمط غير مألوف في المجتمع الشرقي.

ترحيب إيجابيّ بعد مخاض طويل

العمل الشعري الذي يقدّمه ناظم الأغنيات المعروف علي المولى، لم يُولد فجأة. هو خلاصة مخاض سنواتٍ طويلة بدأ منذ العام 2011، كما يقول الشاعر لـ «نداء الوطن»، حين كتب في بداياته نصوصًا شعريّة مثل «أنا لست طائفيًّا» و «وطن بالهجرة»، قبل أن يكتب مؤخّرًا قصائد حديثة مثل «في الغرفة الأخرى».

ورغم ثقل المواضيع التي يتناولها المولى في كتابه، فإنّ وقعه على الجمهور كان مضيئًا. فقد لاقى صدًى واسعًا على منصّات التّواصل الاجتماعي حيث يعيد المتابعون نشر قصائده، لتتحوّل بذلك كلماته إلى أصداء تتردّد بين النّاس. والمفارقة أنّ النّقد السّلبي يكاد يكون غائبًا، في حين يحضر التّأثر العاطفي العميق الذي تتركه النّصوص لدى قرّائه.

بهذا المعنى، لا يبدو «قدّيس في عصر إبليس» مجرّد مجموعة شعريّة جديدة، بل محاولة وجوديّة للبحث عن التّقاء وسط العتمة، وعن الإنسان وسط الضّجيج. كتاب يضع القارئ أمام مرآته، ليذكّره أنّ القداسة ليست بعيدة المنال، بل تكمن في كلّ من ينجح، ولو لمرّة واحدة، في أن ينتصر على الشّر الكامن في النّفس البشريّة.

إعادة الشّعر إلى المسرح

على صعيدٍ آخر، وفي أمسيةٍ حملت روح الشّعر ووهج الموسيقى، عاد الشّاعر علي المولى ليقف على المسرح بعد فترةٍ من الغياب، مستعيدًا شغفًا يعتبره أصيلًا في مسيرته. بالنّسبة له، إلقاء الشّعر على المنبر، لا يشبه كتابة نصّ على ورق أو نشر قصيدة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي؛ فالمسرح مساحة مواجهة مباشرة مع الجمهور، وعلى خشبته تتحوّل القصيدة من كلماتٍ إلى نبض يتشارك فيه الشّاعر مع الحاضرين.

المولى، الذي عرفه الجمهور شاعر أغنية، يصرّ اليوم على أنّ الشعر كان ولا يزال جوهر تجربته. هو الفنّ الذي رافقه منذ أيّام الجامعة، قبل أن تتراجع أمسياته الشّعريّة على حساب عالم الأغنية، ليعود من خلال اللّقاء الحيّ الذي جمعه بالجمهور في 16 آب الجاري، يشاهد صدى كلماته في عيون الحاضرين ودموعهم.

الأمسية التي شاركته فيها مجموعة من الفنّانين والعازفين هم غسان أبو حلتم، بسام شلّيطا، جهاد أسعد، ومحمد عُمري، شكّلت حالة وجدانيّة متكاملة. قصيدة «أمّاه» هزّت القلوب وأبكت الحضور بصدقها، فيما قصيدة «لا أستثنيك» حملت اعترافًا عاطفيًّا عميقًا:

«كفى تظهرين في كل امرأة أعرفها،
وتحبطين مسعاي في تخطّيك».

في المزج بين الشّعر والموسيقى والغناء، بدا المولى في تلك الأمسية وكأنّه يوقّع عهدًا جديدًا مع ذاته ومع جمهوره، خلاصته: أن يظلّ الشّعر صوته الأول، ومساحته الأصدق.

بين القصيدة والأغنية

يفرّق الشاعر علي المولى بين القصيدة والأغنية باعتبارهما شكلَين مختلفَين للتّعبير، لكلّ منهما خصوصيّته. فالقصيدة، كما يقول، تتيح للشّاعر مساحة أوسع لطرح أفكاره بعمق والتّعبير عن انفعالاته ومشاعره بلا قيود، لتأتي محمّلة بمعانٍ كبرى وتفاصيل أعمق.

في المقابل، تفرض الأغنية على الشاعر قانونًا مختلفًا، إذ لا بدّ من تكثيف الفكرة وحصرها في بضعة أسطر محدودة، ما يجعل الكتابة هنا أكثر صعوبة من حيث الإيجاز والدّقة. لأنّ المطلوب أن تصل الرّسالة سريعًا وبأقلّ عدد من الكلمات، من دون أن تفقد معناها الأساسي.

بهذا التّباين، يرى المولى أنّ القصيدة تمنح الشّاعر فسحة للتّأمل والبوح، فيما تجبره الأغنية على الاختزال، لتصبح التّجربتان معًا مساحتَين متكاملتَين للتّعبير، تختلفان في الشّكل لكنهما تلتقيان في جوهر واحد وهو الكلمة.

نجاحات وتحضيرات

يرى الشّاعر علي المولى أنّ محطّة بارزة شهدتها مسيرته في الشعر الغنائي، مع أغنية «كلنا منتجّر» التي قدّمها لفنّان وائل كفوري (ألحان رامي شلهوب وجمال ياسين)، والّتي يعتبرها الأنجح بين أعماله. ويؤكّد أنّ رغم نجاح العديد من الأغنيات التي كتبها لاحقًا، إلّا أنّ أيًّا منها لم يحقق الصّدى التي حقّقته أغنية كفوري.

لكنّ المولى يستعدّ لتجارب جديدة، إذ يضع كلمات لأعمال غنائيّة مقبلة مع أسماء لامعة على السّاحة الفنية، من بينها إليسا، وجورج وسوف وآدم، على ما يكشف في حديثه معنا.

الشعر لن ينتهي

في مجال آخر، يرفض علي المولى فكرة أنّ الشّعر قد يفقد مكانته في زمن السّرعة والتّكنولوجيا، مؤكّدًا أنّ هذا الفنّ سيبقى حيًّا مهما تغيّرت الوسائط. ويشير إلى أنّ الإقبال على كتابة الشّعر، كما قراءته والاستماع إليه، لا يزال واضحًا، ما يعكس حاجة الإنسان الدّائمة إلى الكلمة العميقة التي تمنحه فسحة من التّأمل وسط ضجيج الحياة اليوميّة.

يضيف المولى، أنّه حتى لو افترض البعض أنّ الشّعر «مات»، فإنّه سيواصل كتابته لنفسه، باعتباره وسيلته الأصدق للتّعبير عن أفكاره ومواقفه بالطّريقة التي يراها مناسبة. بالنّسبة له الشعر ليس مجرّد فنّ، بل ضرورة وجوديّة ولغة شخصيّة لا يستغني عنها، سواء كان له جمهور واسع أو ظلّ حوارًا صامتًا مع ذاته.

هاجس الكلمة الصادقة

في مسيرة علي المولى، بين القصيدة والأغنية، يظلّ الشاعر الذي فيه، وفيًّا لهاجسه الأساسي: منح الكلمة صدقها، فتكون مرآة للإنسان في ضعفه وقوّته. من هنا، كتابه «قدّيس في عصر إبليس» وأمسياته الشّعرية، تبقى محطّاتٍ تؤكّد إيمانه بأنّ الكلمة الصّادقة وحدها قادرة على الصمود والبقاء وسط الضّجيج.

غلاف الكتاب

الشاعر على المسرح

للحبّ قانون

للحب قانون
كن فيكون
من أوّل لمحة الأرواح
بعضها تَرى
وحديثٌ قالته عيون
في دمي سرى
نطق الشّكل بالمضمون
في كل عاقلٍ مجنون
إن أحبّ حُرّ

نداء الوطن
العدد **1658** | السنة السابعة | **الخميس** 28 آب 2025

عماد موسى

اسكتووووا

توماس برّاك مستثمر أميركي مجتهد طموح محب دمث «كيوت» ذو معدن طيّب و»بينشغل عليه» هذا انطباعي الخاص. صحيح أنه ارتكب هفوات وعثرات لكن جلّ من لا يخطئ، ونحن هنا لتسديد خطاه ونصحه ومساعدته، ففي نهاية الأمر هو ابن هذا البلد الجميل ومن المهم دعمه وتشجيعه للبقاء في لبنان بإعادة هويته «الزحلاوية» إليه بمرسوم وذلك في أول جلسة لمجلس الوزراء، تخيلوا السيد توماس مشاركًا في انتخابات الـ 2026 في دائرة البقاع الأولى ومانحًا صوته التفضيلي لسليم عون. شو حلو!

بعث دونالد ترامب صديقه توماس إلى لبنان لمساعدة هذا البلد المغلوب على أمره في بسط سيادته على كامل أرضه بقواه الذاتية بالتوازي مع انسحاب اسرائيل إلى داخل حدودها. فهم توماس طبيعة مهمته لكن أحداً لم يُفهم المبعوث الأميركي أن الجمهورية اللبنانية، ومنذ سطوع نجم الإمام الخميني في العالم الإسلامي، تحوّلت إلى جمهوريتين بنظامين مختلفين: واحدة تعددية تلتزم سلطاتها بموجبات الدستور اللبناني المنبثق من اتفاق الطائف وواحدة جمهورية إسلامية توتاليتارية تتبع إيديولوجيا دينية وتستمد شرعيتها من الله عز وجلّ مباشرة ومن دون وسيط.

ويعتقد توماس، أن الحكومة اللبنانية قادرة بعون الولايات المتحدة وأمم الأرض كافة، على تنفيذ ما يصدر عنها وإثبات رجولتها وفحولتها أمام العالم في حين أن الشيخ نعيم، المعروف بالحكواتي، يعتقد أن ما منحه الله للسلف من سلطة وتسلّط وتسلبط غير قابل للمساومة مع حكومة خاضعة للإملاءات الأميركية والإسرائيلية.

بناء على ما تكوّن في رأسه من قناعات، قصَدَ برّاك الجنوب جوًّا وقصدُه تثبيت التزام الولايات المتحدة بلبنان ودعمها لقراره المستقل، ففوجئ بتحرك فصائل الأهالي، وهي كوحدات الموستيكات، جزء لا يتجزّأ من قوى الجمهورية الإسلامية / فرع لبنان. فعدل برنامجه واستعاض عن الوقت المهدور بمشاهدة حلقتين مستعادتين من مسلسل «فتاة النافذة».

أراهن على أن برّاك لن يُحبط ولن ييأس. سيستمر بمساعيه الحميدة قاصدًا كل مرة الباب العالي في عين التينة ملقيًا قصيدة مدح في حضرة صاحب الجلالة المتوّج على عرش مجلس النواب راجيًا منه التحدث إلى نائب رئيس الجمهورية الإسلامية في لبنان م. ر. وإبلاغه أن صبر توماس طويل لكن صبر دونالد ترامب قصير جداً.

أراهن أن توماس سيعود قريبًا «مشنكلًا الست مورغان للمشاركة في برنامج ديو المشاهير وربما اشترى شقة عالعضم في التحويطة، وإن شاء الله، في زيارته المقبلة يكون قد تعلّم كلمة عربية واحدة غير قابلة للتأويل: اسكتووووا. عندها نتأكد أن برّاك منّا وفينا ويفهم لغتنا وفي مطلق الأحوال «الإعلام شو ما قال ما رح يحط غبرة على بوط» براك.

بحر من الطماطم يغمر الآلاف في مهرجان «لا توماتينا» الشهير (إسبانيا- رويترز)

سترة تتيح للصم سماع الموسيقى

شهدت مدينة فيرونا الإيطالية أول تجربة عالمية لسترة مبتكرة تمكّن الصم من سماع الموسيقى من خلال تحويلها إلى اهتزازات جسدية.

صُممت السترة بخوارزمية متقدمة من قبل أستاذ أنظمة التفاعل متعددة الحواس بجامعة ترينتو البروفيسور لوكا تورشيت، بهدف تحويل الأصوات إلى إشارات لمسية محسوسة. وتعتمد هذه التقنية على مبدأ الترافق الحسي، حيث تدمج بين حواس مختلفة لتقديم تجربة سمعية فريدة عبر اللمس. وأشرف على التجربة مدير مركز الأذن الحيوية في المستشفى الجامعي بمدينة فيرونا الدكتور ماركو كارنر، وشارك فيها أكثر من 20 مريضًا تتراوح أعمارهم بين 19 و81 عامًا، جميعهم يملكون قوقعة صناعية مزروعة.

أظهرت النتائج الأولية تحسنًا ملحوظًا في قدرة المشاركين على تمييز الأصوات والكلمات حتى في البيئات الصاخبة.

القريدس يحارب التلوث؟

نجح باحثون في جامعة الشارقة بالإمارات في تطوير طريقة مبتكرة لتحويل مخلفات القريدس إلى مادة كربونية عالية الكفاءة قادرة على امتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون الضار.

يمثل هذا الابتكار حلًا مزدوجًا، حيث يعالج مشكلة النفايات البحرية ويساهم في مكافحة التغير المناخي. وتعتمد التقنية الجديدة على معالجة قشور ورؤوس القريدس، والتي تُحوّل إلى كربون منشط عالي الجودة بعد خضوعها لسلسلة من العمليات الحرارية والكيميائية. ووفقاً للدكتور حيف الجومرد، الباحث الرئيسي في المشروع، فإن هذه المادة تظهر كفاءة ملحوظة في احتجاز انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، مما يجعلها خيارًا واعدًا للاستخدام في الصناعات الثقيلة مثل محطات الطاقة ومصانع الإسمنت.

كما أوضح البروفيسور شوقي غناعي، المؤلف المشارك في الدراسة، أن هذا النهج يمثل طريقة اقتصادية لإنتاج الكربون المنشط من

نفايات بيئية، مما يوفر منتجًا صديقًا للبيئة وذا تطبيقات واسعة النطاق تشمل تنقية الهواء والماء واستعادة المعادن النفيسة. وقد أكدت الدراسة، التي اعتمدت على عينات من سوق الجبيل في الشارقة، وجود استراتيجية قابلة للتطوير ومستدامة للاستفادة من هذه المخلفات.

صبغت شعرها في المترو

قررت سيدة صبغ شعرها داخل عربة مترو لندن، وتحديدًا على خط «متروبوليتان»، فبدأت بخلط مواد الصبغة بهدوء وهي ترتدي قفازات بلاستيكية، مستخدمةً نافذة القطار كمرآة موقتة في مشهدٍ بدا وكأنه من صالون تجميل متنقل.

التقط أحد الركاب فيديو للحادثة الغريبة، ونشره لاحقًا على تطبيق «تيك توك»، حيث حقق انتشارًا واسعًا تخطى حاجز الـ 3.3 ملايين مشاهدة. وقد أثارت اللقطات جدلًا واسعًا، وانقسمت التعليقات بين من سخر من الموقف ومن استنكره بشدة، محذرًا من رائحة الأمونيا أو من احتمالية اتساخ المقاعد وملابس الركاب.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com